

فيما أُقيمت مراسم تشييع جثمانه الطاهر في قمّ المقدسة..

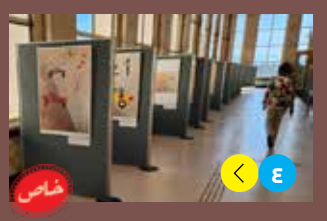
قائد الثورة: آية‌الله الخراساني كان أحد الأركان الرئيسية في تعليم الفقه والأصول

٢



٣

عارف: خوزستان على رأس أولويات خطط التنمية الحكومية



٤

أطفال ميناب الشهداء.. حكاية براءة لا يصمت صداها



٦

التكنولوجيا الأميركية في خدمة منظومة التجسس الصهيونية



٨

مخبر: إحياء الشركات المعرفية طريق مختصر للتنمية المستدامة

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٢٠٧ ● الخميس ● ٩ جمادى الثاني ١٤٤٨ ● ٢٨ آبان ● ١٩ نوفمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مؤكداً أن شجاعة أمّتنا العظيمة صانت استقلال الوطن:

التآزر بين الشعب والقوات المسلحة والمسؤولين ضمانة التغلب على التهديدات

الصفحة ٢

فيما أُقيمت مراسم تشييع جثمانه الطاهر في قمّ المقدسة..

قائد الثورة: آيةالله الخراساني كان أحد الأركان الرئيسية في تعليم الفقه والأصول

عزّى قائد الثورة الإسلامية سماحة آيـةالله الإمـام السـيد مجتبى الحسيني الخامنئي، في رسالة بمناسبة ارتحال المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني، واصفاً إياه أحد الأركان الرئيسية للحوزة العلمية في تعليم الفقه والأصول. وجاء نصّ رسالة سماحته على النحو الآتي:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

بلغنا نبأ رحيل الأستاذ الكبير للحوزة العلمية، سماحة آية الله العظمى وحيد الخراساني. كان ذلك الجليل أحدَ الأركان الرئيسية في تعليم الفقه والأصول في الحوزة العلمية، وعُدَّ مجلسا درس سماحته اليوميان من أبرز المحافل الدرسية في العقود الأخيرة. وتجلّى في هذين الدرسين، إلى جانب تحقيقاته الشخصية، اهـتـمـامٌ جـادّ عـمـيـق، مـقـرونٌ بالإنصاف والعرفان بالفضل، بآراء نخبة من أبرز علماء الحوزة العلمية في النـجـف الأشرف في العصور المتأخّرة، مع إحاطة تامّة بها. ولمّا كان ذلك كلّه مقرونًا دائمًا ببيان



الأستاذ الجليل الفصيح المنظِّم المحكَم، فقد صار كلّ مجلس من مجالس درسه ساعةً نافعة وغنيمةً ثمينة لطلّاب العلم والفضل.

والـيـوم يُـدرج عـددٌ كـبـير من المـدرّسـين والـفـضـلاء في حـوزة قمّ العلمية، بل في سائر حوزات البلاد، وجمعٌ من علماء الدين في شتّى البلدان، شرفَ الحضور في درس ذلك الجليل ضمن سجلّهم الـعـلـمي، ويـسـتـذكـره الجـمـيـع بـالـثـنـاء عـلـى مـا ظـهـر في كلامه ونـهـجـه مـن تـجـلٍّ نـاصـعٍ خـالـص لـروح الـتـسـلـيـم والـولاء لـلـذوات المقدّسة للمعصومين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. ولا ريب أنّ لسماحته، بما بذله من جهود متواصلة ودؤوبة في سبيل الشريعة والمذهب، حقًّا عظيمًا على جماعة المؤمنين والحوزات العلمية، ينبغي للجميع أن يذكروه ويشكروه عليه.

وإنّي أتقدّم بالتعزية بهذا المصاب إلى مولانا (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، وإلى الحوزات العلمية وعموم المؤمنين، ولا سيّما بيته الشريف، وأسأل الله جلّ وعلا أن يرفع درجات ذلك العالم الجليل.

السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي

١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٦

سيُوارى جثمان آيةالله العظمى وحيد الخراساني الثرى بجوار المرقد الطاهر للإمام الرضا(ع)

قمّ المقدسة تحتضن مراسم التشييع

كما أُقيمت، صباح الأربعاء في مدينة قـمّ المـقـدسـة، مـراسـم مُهيبة لتشييع ووداع الجثمان الطاهر للمرجع الديني الكبير آية الله العظمى حسين وحيد خـراسـاني، بحضور حاشد من العلماء والمسؤولين والشخصيات الحوزوية، إلى جانب مختلف شرائح أهالي مدينة قمّ المقدّسة المؤمنين والثوريين. وشُيّع جثمانه الطاهر بـدءاً من مسجد الفاطمية في قمّ مقدسة، باتجاه المرقد الطاهر للسيدة فاطمة المعصومة(س)، وذلـك بـالـتـزامـن مـع الـيـوم الـسـابـع من مراسم العزاء بذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء(س)، وضمن موكب عـزاء فـاطـمي مُـهـيـب. وردّد الـمـشـاركـون في مـراسـم الـتـشـيـيـع هتافات «يا حسين» و«يا فاطمة» تـعـبـيـراً عـن الـحـزن والأسى بفقد هـذا الـعـالـم والـفـقـيـه الـعـظـيـم؛ كما حمل الرجال والنساء المشاركون أعـلام الـجـمـهـوريـة الإسـلامـيـة الإيرانية، ولافتتات مزينة باسماء أهـل الـبـيـت(ع)؛ فضلاً عـن صور الإمام الشهيد(رض)، وقائد الثورة الإسلامية.

هـذا وسـتُـقـام، الـيـوم الخـمـيـس، مراسم تشييع الجثمان الطاهر لآية الله وحيد الخراساني في مدينة مشهد المقدسة، حيث سيُوارى الثرى بجوار المرقد الطاهر للإمام علي بن موسى الرضا(ع).

أخبار قصيرة

أيّ عدوان جديد سينتهي بهزيمة المعتدين



حذّر رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، من أن أيّ عـدوان جديد على إيران سينتهي بهزيمة المعتدين وإذلالهم؛ لافتاً إلى أن القوات المسلحة الإيرانية ألحقت الهزيمة بالولايات المتحدة والـكـيـان الـصـهـيـونـي في الـحـربـين المفروضتين الأخيرتين. وخلال زيارته التـفـقـديـة لإحـدى دوائـر المحاكم العسكرية، يـوم أمـس، اطّـلـع رئيس السـلـطـة الـقـضـائـيـة عـلـى عـدد من الملفات القضائية، وقدّم توجيهات مهنية تخصصية للمسؤولين المعنيين هـنـاك؛ مـؤكـداً بـأن أحـد الأهـداف الرئيسية من هذه الزيارات والجولات التـفـقـديـة لـلـمـؤسـسـات والـمـراكـز القضائية، يتمثل في تحديد مواطن الخلل ومعالجة القضايا، بما يسهم في إصلاح الإجراءات التي تؤدي إلى إطالة أمد التقاضي.

تأمين حدود الجمهورية الإسلامية يتم بكل اقتدار



أكّـد قائد حرس الحدود، العميد علي أكبر جـاويـدان، على جاهزية القوات المـسـلـحـة وتـمـاسـكـهـا، قـائـلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في ظل الظروف الصعبة والضغوط المتزايدة الـتـي يمارسها الأعـداء، تقف بثبات واقـتـدار، مستندةً إلى قـدرات القوات المسلحة وإدارة المسؤولين ومساندة الشعب، ولن تسمح بتحقيق أهداف الأعـداء، كما أن حـدود إيـران تخضع للحماية والرقابة بكل اقتدار. وصرّح العميد جاويدان، أمس الأربعاء، خلال مراسم تكريم قائد حرس الحدود السابق في محافظة خراسان الجنوبية (جنوب شرق) وتنصيب القائد الجديد، قائلاً: إن أمـن الـحـدود يتم بفضل الجهود المتواصلة الـتـي يبذلها أفـراد حرس الحدود على مـدار الساعة، والتعاون والدعم الذي يقدمه الجيش والحرس الثوري وسائر المؤسسات العسكرية والأمنية والشرطية في هذا الإطار.

الإتهامات السخيفة حول السدود حملة أكاذيب

وصفت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة تقارير صحيفة «نـيـويـورك تـايـمـز» حول سـدود إيـران، ورواية شبكة «سي إن إن» الملفقة حول مزاعم «القنابل القذرة»، بأنها الأساس لها من الصحّة، واعـتـبـرتـهـا جـزءًا مـن حـملـة تضليل وتلفيق. وصرحت البعثة، في بيان لها مساء الثلاثاء، إن الادّعاءات السخيفة التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» مؤخراً حـول سـدود إيـران، إلى جانب روايـة شبكة «سي إن إن» الملفقة حـول مزاعـم «القنابل الـقـذرة»، هي جزء من حملة تضليل مُدبّرة تهدف إلى خلق ذرائع لمزيد من العدوان وجرائم الحرب. وجاء في البيان: ترفض إيران رفضاً قاطعاً هـذه الادّعـاءات الـتي لا أسـاس لها من الصحة. لا يمكن لأي قدر من الدعاية أو المعلومات الكاذبة والمضللة أن يغطي على العدوان، أو يضفي الشرعية على جرائم الحرب، أو يعفي المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم الشنيعة.

رئيس الجمهورية: مؤكداً أن شجاعة أمّتنا العظيمة صانت استقلال الوطن:

التآزر بين الشعب والقوات المسلحة والمسؤولين ضمانة التغلب على التهديدات

وصف رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، ملحمة تحرير سوسنجرد بأنها رمزٌ لقوة التآزر والثقة المتبادلة ووحدة الهدف وتفضيل مصالح الوطن على أيّ خلافات أو توجهات فردية أو سياسية، وقال: لقد أثبتت التجربة التاريخية أنّ الـوحـدة الوطنية والـتـآزر بـين الشعب والقوات المسلحة والمسؤولين ضمانة التغلب على أصعب التهديدات.

وجاء في رسالة وجهها الرئيس بزشكيان، مساء الثلاثاء، بمناسبة ذكرى تحرير سوسنجرد (خلال فترة الدفاع المقدّس): إن ذكرى تحرير سوسنجرد تُذكّرنا بإحدى الملاحم الخالدة والمصيرية في تاريخ الدفاع المقدس، وتُجسّد بوضوح إيمان وشجاعة وتضامن وإرادة أمّتنا العظيمة في صون استقلال الوطن الإسلامي ووحدة أراضيه. في هذه الملحمة الفريدة، أحبطت مقاومة أهالي سوسنجرد وصمودهم، إلى جانب تضحيات جنود القوات المسلحة، مُخطّط العدو البعثي للتوسع والسيطرة على المـزيـد مـن أراضي إيـران الحبيبة.

وأضـاف: في تلك الأيـام العصيبة، رسم أهالي سوسنجرد الصامدون، بصمودهم وتضحياتهم، إلى جانب المحاربين الذين دافـعـوا عـن المـديـنـة بـأقـل الإمـكـانـيـات وحـتـى آخـر رمـق، صـورة خـالـدة للولاء والارتـبـاط بـالـوطـن والمـسـؤولـيـة تـجـاه مصير البلاد. وتابع: اليوم، وبعد مرور ٤٦ عاماً على تلك الملحمة، فإن إعادة قـراءة تـجـربـة سـوسـنـجـرد لـيـسـت مـجـرّد تذكير بأمجاد الماضي، بل هي أيضاً فرصةٌ لإدراك المـقـومـات الـتـي ضـمـنـت صـمـود البلاد وفخرها في أحلك أيام تاريخ إيران المعاصر. في ظلّ ما يواجهه الوطن من تـهـديـدات وضـغـوط مـن ألـدّ أعـدائـه، نحن في أمسّ الحاجة إلى تعزيز الوحدة والتضامن الوطنيين، وتوطيد الروابط الاجتماعية، وتجنّب تآكل الانقسامات.

وأكّد رئيس الجمهورية بالقول: إن مهمتنا اليوم، مستلهمين من تلك التجربة القيّمة وتحت قيادة سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، هي السعي للحفاظ على استقلال البلاد ووحدة أراضيها، وحماية المصالح الوطنية، وتعزيز قوة إيـران وتماسكها، والتصدي لأيّ عدوان أو تهديد خارجي بيقظة ومسؤولية، معتمدين على قـدرات الشـعـب. إن الـدفـاع عـن إيـران الحبيبة، كما كان مسؤولية جميع أبناء الشعب في أيام الدفاع المقدس العصيبة، هو أيضاً مسؤولية مشتركة اليوم، تتجاوز أي اختلافات أو ميول. على صعيد آخر؛ أجرى الرئيس بزشكيان، يوم أمس، زيارة إلى محافظة قزوين بهدف المشاركة في الاجتماع الرابع لرؤساء بلديات المدن الكبرى والمراكز المحلية في البلاد. واعتبر رئيس الجمهورية، خلال الاجتماع الرابع لرؤساء بلديات المدن الكبرى ومراكز المحافظات في البلاد في إطار جولته إلى محافظة قزوين، ترشيد الاستهلاك أولوية قصوى للبلاد، وقال: يجب أن يكون الوقود والطاقة للصناعات ووحدات الإنتاج الخيار الأخير عند فرض قيود؛ لأنه إذا توقفت دورة الإنتاج، فسنشهد البطالة ومشاكل عديدة أخرى. وفي إشارة إلى الأعـمـال الـعـدائـيـة لـلأعـداء والـقـيـود



المـفـروضـة عـلـى الـبـلاد، أكّـد الـدكـتـور بزشكيان على ضرورة ضمان استمرارية الأنـشـطـة الإنـتـاجـيـة، وصرح قـائـلًا: إذا أُديرت المشاريع بشكل سليم، فإن جهود الأعـداء الـذيـن يسـعـون إلى شـلّ البلاد ستفشل. فبفضل الإمكانيات المتاحة في البلاد والإدارة الصحيحة والمثلى للموارد، يُمكننا التغلب على الظروف الصعبة الراهنة، والمبدأ الأساسي في هذا الصدد هو الاستهلاك الرشيد.

بواسطة مُسيّرات الجيش الإنتحارية..

دكّ منظومات الجيش الأمريكي بقاعدة «علي السالم» في الكويت

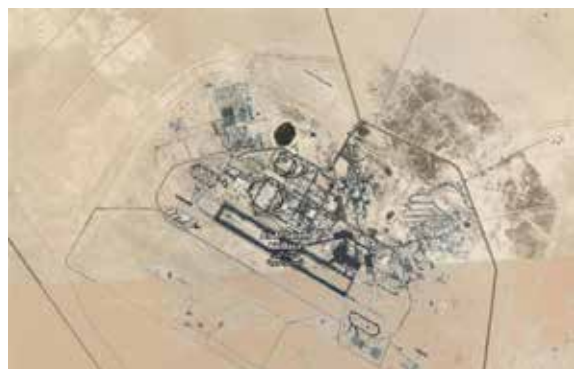
أعلنت العلاقات العامة للجيش، في بيان يوم أمس، أنّ طائراته المسيّرة الانتحارية استهدفت، فجر الأربعاء، منظومات الدفاع الجوي «باتريوت» ومنصات إطلاق الطائرات المسيّرة، والصواريخ التابعة للجيش الإرهابي الأمريكي في قاعدة علي السالم بالكويت.

وأشار البيان إلى أهمية هذه العملية الناجحة؛ مُردفاً: تُعد قاعدة علي السالم الجوية من القواعد المهمّة، كما تمثل مركزاً رئيسياً للنقل الجوي وبوابة لدخول القوات العسكرية إلى منطقة غرب آسيا، وتؤدّي دوراً محورياً في الاستراتيجية العسكرية واللوجستية للجيش الأمريكي المعتدي بالمنطقة. وتابع: إننا لن ننحني أمام أيّ قوّة في دفاعنا عن إيران، بل سيكون ردّنا على أيّ تهديد أو اعتداء حاسماً وقوياً، ومن دون أي قيود جغرافية.

تواصل احتراق السفن المُخالفة في مضيق هرمز

إلى ذلك؛ احترقت ثالث سفينة مخالفة كانت تُبحر في مسار غير مصرح به في مضيق هرمز، مساء الثلاثاء في الساعة ٢١:٤٥ بالتوقيت المحلي (+٣,٣٠ ت.غ)، بعد اصطدامها بلغم بحري.

وأعلنت العلاقات العامة للقوات البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، في بيان مساء الثلاثاء، أن ناقلة النفط اشتعلت بالقرب من ساحل جزيرة غنم، وقد أضاءت ألسنة اللهب الهائلة الناجمة عن انفجارها وحريقها سواحل الجزيرة. وهذه هي السفينة الثالثة المخالفة التي تقع ضحية للألغام البحرية خلال يوم الثلاثاء المنصرم؛ وهو حدث يكشف مرّة أخرى عن عواقب الثقة في مزاعم الجيش الأمريكي العدواني في مضيق هرمز.



كل خطأ سيواجه بردّ يكون عبرة للآخرين

من جانبه؛ أكّد القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي بأن أيّ تحرّك جديد ناجم عن خطأ في حسابات العدو، سيواجه بردّ أكثر قوّة وشدّة، ومن دون قيود جغرافية، يستهدفه ويستهدف داعميه.

وأعرب اللواء حاتمي؛ في تصريح له أمس الأربعاء؛ عن تقديره لجهود مؤسسة حفظ ونشر قيم الدفاع المقدس والمقاومة، وصرّح قائلاً: واجه الشعب الإيراني في كلّ مرّة تعرّض فيها لاعتداء منذ انتصار الثورة الإسلامية، الهجمات بقوّة وصمود، وتمكّن من إحباط مخططات العدو؛ مُؤكداً بأن القوات المسلحة والجيش جسّدا عملياً ما رفعاه مراراً من شعارات، وظلا فدائيين للشعب، ملتزمين بالدفاع عن المواطنين خلال مراحل الدفاع المقدس الثلاث. كما أشار إلى أن القوات المسلحة تتابع بدقة ويقظة، في ظل الظروف الراهنة حيث تحركات العدو والدفع بقواته وإدخاله حاملة طائرات جديدة إلى المنطقة، ولا تهدر أيّ لحظة في تعزيز جاهزيتها، وأضاف: إن جميع وحدات الجيش الإيراني، البرية والبحرية والدفاع الجوي وقوات الجوية، تراقب العدو بدقّة وتعمل على رفع مستوى استعدادها لحظة بلحظة.

واختتم اللواء حاتمي بالقول: إن كلّ مَن يفكر، نتيجة حسابات خاطئة، في الاعتداء على إيران، عليه أن يدرك أن الشعب الإيراني يمتلك حضارة تمتدّ إلى ثمانية آلاف عام وثقافة عاشورائية، وهو شعب متحضّر ظلّ على الدوام مستعداً للتضحية من أجل وطنه والدفاع عنه.

من جهته؛ صرّح المتحدث باسم وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة العميد رضا طلائي‌نيك، يوم أمس، أنّ طبيعة التهديدات وأنماط الحروب تتغير باستمرار؛ مشدداً على ضرورة أن يكون الردع ديناميكياً وفاعلاً، بما يتناسب مع التغيرات في نوع التهديدات وحجمها ومستواها. وأضاف: أن الحضور الميداني للشعب، إلى جانب القوات المسلحة، وما رافقه من وحدة وتماسك وطنيين، أتاح للبلاد الصمود في مواجهة الهجمات الواسعة التي شنها العدو الأميركي والصهيوني. وأشار العميد طلائي‌نيك إلى أن حرب رمضان أثبتت القدرات الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواجهة القوى الكبرى عالمياً، وأظهرت امتلاك البلاد الإمكانات اللازمة للرد بصورة حازمة وفي الوقت المناسب وبفاعلية على التهديدات.

● أخبار قصيرة

إيران تدعو لتعزيز التبادل التجاري مع الدول المطلة على بحر قزوين



قال نائب وزير الصناعة والمناجم والتجارة، ورئيس منظمة تنمية التجارة: إن تنمية المبادلات التجارية مع الدول المجاورة المطلة على بحر قزوين تحظى بأهمية كبيرة، وقد أصبحت الأولوية الأولى لإيران في مسار تطوير علاقاتها التجارية.

وأوضح محمدصادق مفتح، أمس الأربعاء، خلال أول فعالية للاستثمار في محافظة جيلان، التي أقيمت تحت عنوان «بوابة الاستثمار المستدام في إيران»، في القاعة المركزية بمدينة رشت (شمال البلاد): أن محافظة جيلان تمتلك إمكانات تجارية وتبادلية واسعة، لم تحظ بالاهتمام الكافي في الماضي.

وأشار مفتح إلى الإمكانات المتنوعة التي تتمتع بها المحافظة، قائلاً: إن جيلان كانت في السابق محافظة سياحية وزراعية بالدرجة الأولى، ولم يكن يُولى اهتمام كبير لقدراتها التجارية والتبادلية، إلا أن حاجة البلاد في الظروف الراهنة إلى توسيع علاقاتها التجارية عبر المحافظات الشمالية أصبحت أكبر من أي وقت مضى، مضيفاً: أن الإمكانات التجارية التي تمتلكها جيلان تمثل فرصة مهمة أمام المحافظة لتفعيل قدراتها الكامنة وإبراز إمكاناتها غير السياحية.

وأكد نائب وزير الصناعة، أن جيلان قادرة على تصدر المشهد الإنتاجي في العديد من القطاعات، موضحاً: أن المحافظة أعدت حالياً ٢٠ حزمة استثمارية في القطاع الصناعي، تشمل مجالات من بينها الصناعات التحويلية والتجارة، فضلاً عن توفير أكثر من ٤٨٠٠ فرصة عمل في القطاع الصناعي.

اتفاق إيراني - أفغاني على تشغيل المعابر الحدودية



عُقد في طهران اجتماع مشترك لرئيسي الجمارك في إيران وأفغانستان، بهدف زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وتطوير التعاون الجمركي، واتّفق خلاله على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتشغيل المعابر الجمركية الحدودية المشتركة بين البلدين على مدار ٢٤ ساعة.

وأكد نائب وزير الاقتصاد ورئيس الجمارك فرود عسكري، ورئيس الجمارك الأفغانية مولوي محمد حامد أحمد، خلال الاجتماع، على تطوير التجارة الخارجية بين البلدين، بعد بحث سبل تعزيز التعاون الجمركي. واتفق رئيسا جمارك البلدين، خلال الاجتماع، على تشغيل المعابر الحدودية المشتركة على مدار ٢٤ ساعة، وتشمل جمارك «دوغارون» في محافظة خراسان الرضوية (شمال شرق إيران)، و«ماهيرود» في محافظة خراسان الجنوبية (شرق إيران)، و«ميلك» في محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق البلاد).

خلال اجتماع لمقر تنمية محافظة خوزستان؛

عارف: خوزستان على رأس أولويات خطط التنمية الحكومية



وزير الصناعة: سرعة إعادة بناء الصناعات الاستراتيجية في خوزستان سجلت رقماً قياسياً عالمياً

وزير الطاقة: لدينا خطط للحفاظ على موارد المياه وزيادة إنتاج الكهرباء وجذب استثمارات القطاع الخاص

الوفاق/ أعلن النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال اجتماع مقر تنمية محافظة خوزستان، أن صناعات الصلب والبتروكيماويات الاستراتيجية في المحافظة تشهد سرعة إعادة بناء غير مسبوقة بعد الدمار الذي خلفته الحرب.

وأعرب محمدرضا عارف، أمس الأربعاء، عن تقديره لصمود أهالي خوزستان وصمودهم خلال الدفاع المقدس (١٩٨٠-١٩٨٨)، قائلاً: إننا جميعاً مدينون لأهالي خوزستان؛ ورغم الجهود المبذولة لإعادة بناء ما خلفته الحرب من دمار، إلا أننا لم نتمكن بعد من الردّ على جميلهم بالكامل.

وأشار عارف إلى الإمكانيات الواسعة التي تتمتع بها خوزستان في مجالات المياه والنفط والغاز والصناعة والزراعة، فضلاً عن موقعها الحدودي، مضيفاً: إن امتلاك هذه المزايا يستلزم تسريع وتيرة التنمية في المحافظة، ومعالجة التأخيرات القائمة في تنفيذ خطط التنمية، مؤكداً أن تنمية خوزستان من أهم أولويات الحكومة، وأن الرئيس وأعضاء مجلس الوزراء يولون اهتماماً بالغاً لحل المشكلات ودفع عجلة مشاريع البنية التحتية في هذه المحافظة. وفي معرض حديثه عن خطة الحكومة لإجراء دراسة ميدانية لقضايا خوزستان، قال عارف: كان من المفترض أن يقوم الرئيس وأعضاء مجلس الوزراء بدراسة أوضاع هذه المحافظة واحتياجاتها التنموية عن كثب خلال زيارة لها، إلا أن اندلاع حرب رمضان حال دون ذلك، موضحاً: إن الظروف الاستثنائية الناجمة عن الحرب لم تمنع معالجة مشاكل خوزستان والتخطيط لحلها، ولا تزال هذه المحافظة على رأس أولويات خطط التنمية الحكومية.

وخلال هذا الاجتماع، قدّم محافظ خوزستان تقريراً عن وضع مؤشرات التنمية وخططها ومشاريعها الرائدة.

الإجراءات المتخذة لدعم الصناعات المتضررة

من جانبه، أشار وزير الصناعة والمناجم والتجارة إلى الإجراءات المتخذة لدعم الصناعات المتضررة في محافظة خوزستان، واصفًا سرعة إعادة بناء مصانع خوزستان للصلب بعد الحرب الأخيرة بأنها من أبرز الأمثلة على إعادة بناء الصناعات في العالم، مؤكداً إن جهود العاملين والمجمعات الصناعية لاستعادة القدرات الإنتاجية قد مهدت الطريق لتسريع إحياء الصناعات الاستراتيجية في المحافظة.

كما أعلن محمد أتابك عن إعداد خطة لزيادة صادرات الصلب والمنتجات البتروكيماوية، وقال: سيتم تقديم هذه الخطة إلى الحكومة بحيث تُسهم عائدات تنمية الصادرات في تسريع إعادة بناء الصناعات المتضررة وتحسينها.

حشد إمكانيات الدولة لتوفير الطاقة وإعادة بناء صناعات خوزستان

من جهته، قدّم وزير الطاقة تقريرًا عن حالة موارد المياه وإمدادات الكهرباء في خوزستان، واصفًا حالة موارد المياه في سدود المحافظة بأنها مناسبة.

وأشار عباس علي آبادي إلى خطط وزارة الطاقة للحفاظ على موارد المياه، وزيادة إنتاج الكهرباء، وجذب استثمارات القطاع الخاص في قطاع الكهرباء، قائلاً: إن توفير إمدادات مستدامة من المياه والكهرباء التي يحتاجها سكان المحافظة وصناعاتها يُعدّ من أولويات هذه الوزارة، معلناً عن حشد المعدات والمنشآت من جميع أنحاء البلاد لإعادة بناء الصناعات المتضررة في خوزستان، مؤكدًا أنه بناءً على توجيهات النائب الأول لرئيس الجمهورية، تمّ تسخير إمكانيات وزارة الطاقة لدعم الإنتاج وتسريع إعادة إعمار المحافظة.

تسريع إعادة إعمار صناعات الصلب والبتروكيماويات

وعقب الاجتماع، قدّم الرئيس التنفيذي لشركة خوزستان للصلب تقريراً عن الإجراءات المتخذة لإعادة إعمار منشآت المجمع المتضررة خلال حرب رمضان، مشيراً إلى جهود الموظفين لإعادة تشغيل المعدات والخطوط المتضررة، معلناً أن إعادة إعمار منشآت شركة خوزستان للصلب تسير بوتيرة ملحوظة.

كما أعلن أمين إبراهيمي عن الحفاظ على وظائف العاملين في المجمع خلال ظروف الحرب، ودعا الحكومة إلى تقديم الدعم اللازم لاستكمال إعادة إعمار المنشآت وتحسينها، ووضع حزمة دعم خاصة للصناعات المتضررة، وتوفير إمدادات مستقرة من الكهرباء والغاز.

وقدّم الرئيس التنفيذي للمنطقة الاقتصادية الخاصة للبتروكيماويات تقريرًا عن عملية إعادة إعمار وحدات البتروكيماويات المتضررة في المحافظة، وقال: على الرغم من الأضرار التي خلفتها الحرب والمشاكل التي نشأت عنها، فقد استمرت أنشطة إعادة الإعمار بجدية، وتم تجنب أي نقص في الموارد البشرية.

كما أعلن محمدرضا مطيري عن إعداد خطط تنموية للمنطقة الاقتصادية الخاصة للبتروكيماويات، واعتبر تأمين الموارد المالية، ومشاركة المستثمرين، وتوفير إمدادات طاقة مستدامة من المتطلبات الأساسية لتنفيذ هذه الخطط.

ميناء الإمام الخميني(رض) ومشروعات تطوير البنية التحتية

وقُدّم خلال الاجتماع تقرير حول أنشطة ميناء الإمام الخميني(رض)، وأوضاع السلع الأساسية، وسير عمليات تفريغ الشحنات والإفراج عنها؛ فضلاً عن خطط تطوير أرصفة الميناء. ووفقاً للتقرير المقدم، تواصلت الأنشطة الميناية وعمليات مناولة البضائع رغم الظروف الناجمة عن الحرب والقيود المترتبة عليها، فيما تتواصل متابعة خطط زيادة الطاقة الاستيعابية للموانئ في المحافظة.

كما بحث الاجتماع المشروعات المحورية لدفع عجلة التنمية في محافظة خوزستان، في مجالات الصلب، والمنتجات النفطية، وصناعة قطع الغيار، والزراعة، والاستزراع السمكي، والسياحة، وتطوير الموانئ، والحد من التلوث البيئي، وتأمين المياه، والشركات القائمة على التكنولوجيا، وزراعة الأخشاب.

معرض «إفكس ٢٠٢٦».. ملتقى يجمع أركان النظام المالي حول التمويل والاقتصاد الرقمي

الوفاق/ افتُتحت الدورة الـ١٨ للمعرض الدولي للنظام المالي والاستثمار والبنى التحتية الرقمية «إفكس ٢٠٢٦»، بحضور وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، وعدد من كبار المسؤولين الاقتصاديين والناشطين في القطاع المالي، وذلك في مقر المعارض الدولية الدائم في طهران. ويهدف المعرض، الذي يستمر حتى ٢٠ نوفمبر، إلى التعريف بالإمكانات والأدوات والحلول الحديثة في مجالات التمويل والاستثمار والتقنيات المالية، حيث يستضيف مجموعة واسعة من المؤسسات والجهات الناشطة في النظام المالي الإيراني. وتشهد دورة هذا العام مشاركة البنوك وشركات التأمين وأركان سوق رأس المال والمؤسسات المالية وشركات الاستثمار والوساطة المالية وصناديق الاستثمار، إلى جانب الشركات العاملة في مجال التقنيات المالية والبنى التحتية الرقمية. وبحسب الإحصاءات المعلنة قبيل افتتاح المعرض، فقد سجلت أكثر من ١٠٠ مؤسسة وشركة أسماءها للمشاركة في هذا الحدث، من بينها ١١ بنكاً و٩ شركات تأمين وأكثر من ٥٠ مؤسسة تنشط في سوق رأس المال.

تشكيل منظمة للاستثمار

وقال وزير الشؤون الاقتصادية والمالية: إن بعض الإصلاحات التي أُنجزت في مجال النقد الأجنبي جاءت أيضاً في إطار تحقيق الاستقرار وتعزيز القدرة على التنبؤ بمسار الاقتصاد، معتبراً أن عودة النمو إلى الاقتصاد الإيراني تستلزم زيادة الاستثمارات ورفع الإنتاجية. وأشار علي مدني‌زاده إلى الظروف الحربية التي شهدتها البلاد منذ بداية العام الجاري، والمساعي الرامية إلى فرض قيود على الحدود الإيرانية، موضحاً: أنه تم اتخاذ إجراءات للحد من الازدحام التجاري



الذي نشأ عند المعابر الحدودية، وأن وتيرة التجارة شهدت خلال الشهرين الماضيين ارتفاعاً ملحوظاً، مؤكداً أن الاستثمار وزيادة الإنتاجية يمثلان شرطين أساسيين لتحقيق النمو في الإنتاج، موضحاً: أنه في هذا الإطار، جرى تشكيل «منظمة الاستثمار الإيرانية» من خلال إعادة هيكلة منظمة الاستثمار الأجنبي، مشيراً إلى أنه سيتم الكشف عنها خلال الأسبوعين المقبلين، وستتولى قيادة وتوجيه الاستثمارات الرئيسية والاستراتيجية.

الاقتصاد الرقمي وتعزيز الإنتاجية الاقتصادية

من جهتها، قالت المتحدثة باسم الحكومة: أن الأعداء يستهدفون، في ظل الظروف الحربية التي تمر بها البلاد، قوت المواطنين وسبل عيشهم، وإن الابتكار والاقتصاد الرقمي قادران على الإسهام في دعم الاقتصاد الوطني.

وأوضحت فاطمة مهاجراني: أن الاقتصاد والإعلام يشكلان ضلعين آخرين من أضلاع هذه الحرب، مشيرة إلى أن أحد محاور هجمات العدو خلال الأيام الأخيرة يتمثل في استهداف معيشة المواطنين، مضيفة: أن الابتكار يمكن أن يحد من حدة هذه الأضرار، ويسهم في تهيئة الظروف لجذب الاستثمارات، ويحول دون انهيار الاقتصاد، باعتباره أحد الركائز الأساسية لحياة المواطنين.

نقل تمويل المشاريع الكبرى إلى سوق رأس المال

من جانبه، أكد رئيس هيئة البورصة والأوراق المالية ضرورة الدمج بين التمويل والاقتصاد الرقمي بالاعتماد على التقنيات الحديثة، مشيراً إلى أن تمويل المشاريع الكبرى ينبغي أن ينتقل إلى سوق رأس المال.

وشدد حجت‌الله صيدي على ضرورة العمل من أجل تكوين رؤوس أموال ضخمة في سوق رأس المال، بما يتيح توفير التمويل اللازم للمشاريع الكبرى، مشيراً إلى الجهود المبذولة للكشف عن مجموعة من الإنجازات في مجال الجمع بين توظيف إمكانات التقنيات الحديثة وتعبئة الموارد وتوفير رؤوس الأموال، لافتاً إلى أن الذكاء الاصطناعي، على وجه الخصوص، تحول خلال العامين الماضيين إلى موضوع يحظى باهتمام جدي في سوق رأس المال.

وافتتاح المعرض الدولي للتمور والصناعات المرتبطة بها؛

بوشهر تعزز حضورها في الأسواق العالمية بصادرات تتجاوز ٣/٦ مليارات دولار

الوفاق/ قال المدير العام للصناعة والمناجم والتجارة في محافظة بوشهر: إن قيمة صادرات المحافظة، بما فيها مكثفات الغاز، بلغت ٣ مليارات و٦٦٦ مليون دولار خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري. وأوضح نصرالله كشاورز، أمس الأربعاء، على هامش الدورة الثامنة للمعرض الدولي التخصصي للتمور والصناعات المرتبطة بها في محافظة بوشهر: أن المحافظة تحتل مكانة متميزة في التجارة الإيرانية بفضل ما تمتلكه من طاقات إنتاجية وصناعية وزراعية، مشيراً إلى أن التمور تعد من المنتجات الاستراتيجية للمحافظة في مجال تنمية الصادرات وتنشيط الاقتصاد، مضيفاً: أن التمور والصناعات المرتبطة بها تمثل إحدى أهم الإمكانات المتاحة لتطوير الصادرات غير النفطية وتعزيز الإيرادات من النقد الأجنبي في محافظة بوشهر. وأشار كشاورز إلى أن قيمة واردات السلع إلى المحافظة خلال الفترة نفسها بلغت ٧٣١ مليون دولار، فيما أسهم قطاع التجارة والأعمال في توفير فرص عمل لـ١٢ ألفاً و٣٥٧ شخصاً من خلال إصدار تراخيص مزاولة الأنشطة التجارية، مؤكداً أن التمور والصناعات المرتبطة بها تتمتع بمزايا تنافسية مهمة في التجارة الخارجية وتوفير فرص العمل في المناطق الريفية والحضرية. وفي إشارة إلى إقامة الدورة الثامنة للمعرض الدولي التخصصي للتمور والصناعات المرتبطة بها في بوشهر، قال كشاورز: إن المعرض يستمر حتى ٢٠ نوفمبر الجاري في مقر المعارض الدولية الدائم بالمحافظة، مضيفاً: أن مشاركة شركات من ١٠ محافظات إيرانية توفر أرضية مناسبة لتوسيع التفاعلات والتعاون بين المحافظات، والتعريف بإمكانات العاملين في هذه الصناعة، واستكشاف فرص جديدة للتعاون في مختلف حلقات إنتاج التمور وتجارتها.

صادرات التمور تدرّ ٤٠٠ مليون دولار من النقد الأجنبي

من جانبه، قال رئيس جمعية التمور الإيرانية: إن إنتاج البلاد من التمور بلغ نحو مليون و ٣٥٠ ألف طن خلال العام الجاري، متوقعاً أن تحقق صادرات هذا المنتج إيرادات من النقد الأجنبي بقيمة ٤٠٠ مليون دولار.

وأوضح محسن رشيد فرخي: أن الإنتاج السنوي للتمور في إيران يبلغ عادة نحو مليون و ٣٥٠ ألف طن، يُستهلك نحو ٧٠٪ منه محلياً، فيما يتم تصدير ٣٠٪، الأمر الذي يوفر إمكانات تصديرية كبيرة لهذا المنتج، مشيراً إلى العائدات المتوقعة من صادرات التمور، قائلاً: إن التقديرات تشير إلى إمكانية تحقيق نحو ٤٠٠ مليون دولار من النقد الأجنبي من صادرات هذا المنتج.







على أعتاب اليوم العالمي للطفل

أطفال ميناب الشهداء.. حكاية براءة لا يصمت صداها

الوفاق/ في اليوم العالمي للطفل، الذي يصادف الجمعة ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني، تعود مأساة أطفال ميناب الشهداء إلى الواجهة، لا بوصفها أرقاماً في سجل الحرب المفروضة، بل أحلاماً صغيرة أُطفئت قبل أن تكبر، وحقائب بقيت تنتظر أصحابها، ورسومات تختزن حياة كان ينبغي أن تستمر. وقد تجاوز صدى هذه المظلومية الحدود، حاضراً في مبادرات فنية وثقافية ومعارض دولية وأعمال سينمائية وكتب تسعى إلى إبقاء حكاية الضحايا في الذاكرة العالمية.

الأفلام.. ذاكرة على الشاشة

وفي هذا السياق، تحضر السينما بوصفها وسيلة فنية لإعادة رواية مأساة أطفال ميناب الشهداء، وتجسيد أحلامهم التي أُجهضت، ونقل تفاصيل ما جرى إلى الجمهور، بما يتجاوز حدود المكان والزمان.

- **فيلم «آخرين كل انار»:** أي فيلم «آخر زهرة في شجرة الرمان»، للمخرج مهران جهانديدة، يتناول حرب رمضان واستشهاد التلاميذ عبر حكاية أسرة تتغير حياتها مع الحرب المفروضة، ومسرحية تقرر أمّ ومديرة مدرسة تقديمها تخليداً للأطفال.
- **فيلم «٢٠:١١ دقيقة»:** فيلم لحسن وحسين صيدخاني، عن تلاميذ مدرسة الشجرة الطيبة، بسرد يمزج الواقعية والخيال. يقترب العمل من إنجاز التصوير، مع أمل عرضه في مهرجان فجر السينمائي.
- **فيلم «١٦٨»:** مشروع تعتزم مؤسسة سورة السينمائية إنتاجه، بالتعاون مع المنتج منوجهر محمدي والمخرج بابك خواجه‌باشا، عن الأطفال الشهداء في ميناب، وبطموح الوصول إلى الجمهور العالمي.

الكتب.. أسماء لا تُنسى

ومن الشاشة إلى صفحات الكتب، تتواصل جهود توثيق حكاية أطفال ميناب الشهداء، عبر مؤلفات تستعيد تفاصيل حياتهم وأحلامهم وذكرياتهم، وتحفظ أسماءهم في الذاكرة، لتبقى قصصهم شاهدة على مأساة الطفولة التي طالتها الحرب المفروضة.

- **كتاب «شكوفه‌هاي ميناب»:** أي كتاب «أزهار ميناب»، لريحانة دادستان والسيد محمد أمين كاظمي، يصور حياة الأطفال ومدرستهم وأحلامهم قبل أن ينتقل إلى القصف الأمريكي الوحشي للمدرسة، مؤكداً الذاكرة والأمل.
- **كتاب «يك كروه خطرناك»:** أي كتاب «مجموعة خطيرة»، لحامد أشتري، يروي حياة فتيات المدرسة ومواهبهن وأحلامهن، ويجعل «جدار الأمنيات» رمزاً لما بقي بعد تدمير المدرسة.
- **كتاب «ميناب تا غزه»:** أي كتاب «من ميناب إلى غزة»، لمحمد أمين مرشدزاده، مجموعة قصائد عن الفقد والمقاومة والشهادة، تصل بين جريمة ميناب وغزة، وتحتج على صمت العالم.
- **كتاب «با جشم هاي بسته»:** أي كتاب «بعينين مغمضتين»، لأمير حسين والا، برسوم آرا وانوش، يروي سيرة التلميذ الشهيد حيدر صالحي كهنشوئيه من ذاكرة والده.

المعارض.. الفن شاهد

ولأن هذه الحكاية لا تقتصر على السينما والكتب، امتد حضورها إلى المعارض الفنية؛ ففي جنيف، أقام ناشطان إيرانيان معرضاً أمام مقر الأمم المتحدة، قرب منحوتة «الكرسي المكسور». ضم صوراً ورسومات وحقائب مدرسية ومقتنيات للأطفال، لإيصال قصتهم إلى الدبلوماسيين والجمهور. ونظمت البعثة الإيرانية معرض «كودكان هنوز خورشيد را نقاشي مي‌كنند» أي «الأطفال ما زالوا يرسمون الشمس» في ممرات الأمم المتحدة، مستحضرة المدرسة فضاءً للأحلام والصداقة.

وفي بغداد، جمع معرض «بعيداً عن تناول الأطفال» ٥٥ فناناً عراقياً و٧٧ عملاً مستلهماً من مقتنيات الصغار وذكرياتهم. وفي لايبزيغ، أقام إيرانيون معرض «بجه هاي ميناب» أي «أطفال ميناب» لإحياء ذكرى ١٦٥ تلميذاً شهيداً في مدرسة «الشجرة الطيبة». تتلاقى المعارض في تحويل الأثر الشخصي إلى وثيقة بصرية تقاوم النسيان.

وهكذا، تبقى حكاية أطفال ميناب الشهداء حاضرة في الأعمال الفنية والثقافية، شاهدةً على أحلام لم تكتمل وأرواح بريئة سُلبت حقها في الحياة، فيما تواصل السينما والكتب والمعارض إيصال صوتهم إلى العالم، لتظل أسماؤهم عصية على النسيان، وتبقى مظلوميتهم حاضرة في الضمير الإنساني.

تبقى حكاية أطفال ميناب الشهداء حاضرة في الأعمال الفنية والثقافية، شاهدةً على أحلام لم تكتمل وأرواح بريئة سُلبت حقها في الحياة

إيران والهند تؤكدان على ضرورة توسيع التعاون الثقافي

الوفاق/ أكد رئيس مؤسسة الدراسات الإيرانية، علي أكبر صالحي، خلال لقائه السفير الهندي في طهران، أهمية تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون العلمي والثقافي والسياحي عبر التخطيط والاهتمام المشترك. وبحث الجانبان تاريخ الروابط الحضارية والثقافية بين البلدين وسبل تطوير التعاون في المجالات العلمية والاجتماعية والثقافية. وشدد صالحي على تنظيم فعاليات مشتركة، وتطوير مراكز الدراسات الإيرانية وتعليم الفارسية في شبه القارة الهندية، وتوسيع الكراسي الجامعية وتبادل الأساتذة والطلاب، مشيراً إلى أن مستوى العلاقات الحالي لا يوازي عمق الروابط التاريخية بين الشعبين. من جانبه، أكد السفير فيشيش نيغي، مستحضراً دراسته في جامعة الإمام الخميني(ره) الدولية بقزوين، أهمية تعزيز التفاعلات العلمية والثقافية، وتوظيف الإرث المشترك لتوسيع آفاق الشراكة بين البلدين.





نشر تقريظ الإمام الشهيد على كتاب «الدفن الثاني لسيدة الموت»

أقيم يوم الثلاثاء، ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، الحفل الثاني والعشرون لتكريم أدب الجهاد والمقاومة، حول محور نشر تقريظ قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) على رواية «خاكسباري دوم بانوي مرك» أي «الدفن الثاني لسيدة الموت»، وهي رواية من تأليف «نيما أكبرخاني»، تصوّر في إطار روائي جوانب من الجهود الجهادية غير المعلنة في مواجهة آلة الاغتيال التابعة للكيان الصهيوني.

وفي ما يلي نصّ تقريظ قائد الأمّة الشهيد على هذا الكتاب: «كُتب بأسلوب عذب وفنّي. وفي الواقع، ينبغي عدّه نوعاً جديداً من روايات الحرب. ويجب تشجيع هذا الأسلوب في الكتابة».

تجدر الإشارة إلى أن الكتاب صدر عن دار نشر الثورة الإسلامية، وقال مدير الدار، محمد رضا حبيب اللهي، خلال المراسم التي أُقيمت بهذه المناسبة: إن هذه المؤسسة الثقافية تعتبر تقريظ القائد الشهيد للكتاب تكليفاً ثقافياً.

وأضاف حبيب اللهي: أن الكتاب عُرض في معرض طهران الدولي للكتاب عام ٢٠٢٣، ولاقى إقبالاً من القراء، مشيراً إلى أن القائد الشهيد قرأه بعد ثلاثة أشهر من عرضه، وكتب تقريظاً أشاد فيه بالعمل وشجّع على قراءته.

وتروي الرواية قصة مجموعة من الفتية الذين نهضوا، قبل عقود قليلة، في أرضهم لمواجهة عدو غادر، وواصلوا صمودهم على مدى أربعة عقود.

وتتناول مسيرة هؤلاء الفتية الذين انطلقت مقاومتهم من غرب مدينة سوسنكرد، في محافظة خوزستان(جنوب إيران)، حيث أرغموا العدو إلى التراجع، حتى بلغوا مشارف شرق البحر الأبيض المتوسط، مقدمين في سبيل تحقيق هذا الهدف تضحيات جسيمة.

منافسات ودية بروح الأخوة

المنتخب الإيراني يتوج بطلاً للبطولة الرباعية الدولية في البصرة



الوفاق/ توج المنتخب الإيراني بلقب البطولة الرباعية الدولية لكرة القدم في البصرة، عقب تعادله مع العراق بهدف لمثله على ملعب جذع النخلة. ورفع المنتخب الإيراني رصيده إلى أربع نقاط في الصدارة، مقابل نقطتين للعراق صاحب المركز الثاني. وجاءت المواجهة الختامية اختباراً فنياً للطرفين، جمع بين التنافس على اللقب وفرصة تقييم الجاهزية في أجواء رياضية عكست روح الأخوة.

بداية سريعة

افتتح حسين علي التسجيل للعراق في الدقيقة الأولى، فارضاً على المنتخب الإيراني تغيير إيقاعه والبحث عن العودة. ورد لاعبو المدرب أمير قلعة نويي بالاستحواذ والتقدم إلى مناطق المنافس، مع تنويع التمرير والتحرك خلف الدفاع. واعتمد العراق على التماسك وإغلاق المساحات، مع محاولة استثمار التحولات الهجومية والمساحات التي خلفها تقدم منافسه.

فرص ضائعة

ضغطت إيران تدريجياً وهددت المرمى في مناسبات عدة، لكن التسرع وضعف الدقة في اللمسة الأخيرة حرماها من التسجيل. وبرزت محاولات آريا يوسفي ودنيس اكرت وحسين زاده، إلى جانب تحركات سردار آزمون، فيما تصدى الدفاع العراقي لعدد من الكرات الخطرة.

ولم يغب العراق عن المشهد الهجومي؛ إذ شكلت مرتداته تهديداً، وأجبرت الحارس الإيراني على تدخلات مهمة.

ضغط متواصل

بعد الاستراحة، رفعت إيران نسق اللعب، وركزت على الأطراف والعرضيات والكرات الثابتة. وكادت محاولات علي نعمتي ويوسفي وآزمون أن تدرك التعادل، غير أن المدافعين العراقيين أبعدوا الكرة في لحظات حاسمة.

وفي المقابل، اقترب يونس حمود من تعزيز تقدم فريقه، لكن الحارس بيمان نيازمند خرج في التوقيت المناسب وأبقى النتيجة معلقة.

تعادل حاسم

أثمر الضغط الإيراني في الدقيقة الثالثة والثمانين، حين نفذ أميد نورافكن ركلة ركنية متقنة، ارتقى لها أمين حزباوي وأسكنها الشباك بضربة رأس. أعاد الهدف المباراة إلى التعادل، ومنح إيران خاتمة إيجابية، بعدما ضمنت الصدارة بأربع نقاط، بينما حل العراق ثانياً بنقطتين.



بطولة العالم للكاراتيه.. إيران تطمح إلى اعتلاء منصة التتويج

الوفاق/ تبدأ المنتخبات الوطنية الإيرانية للكاراتيه، يوم الجمعة (٢٠ نوفمبر)، مشوارها في النسخة الثانية من بطولة كأس العالم، سعياً إلى تحقيق نتائج مميزة في المنافسات التي تستضيفها مدينة هانغشو الصينية خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٦. وتشارك إيران في البطولة بثلاثة أقسام، هي النزال الجماعي للرجال، والنزال للسيدات، والكاتا الجماعي للسيدات، حيث تتطلع بعثتها إلى منافسة نخبة من أبرز المنتخبات المشاركة وتحقيق نتائج إيجابية.

النزال الجماعي للرجال

تضم تشكيلة المنتخب الإيراني للنزال الجماعي للرجال كلاً من علي أصغر آسيابري، ومحمودنعمتي، ومرتضى نعمتي، ومهدي عاشوري، وصالح أباذري، وأمير عباس بيك محمدلو، ومهدي كنج زاده، وإسماعيل معتمدي. ويتولى سجاد كنج زاده مهمة المدير الفني للمنتخب، فيما يشغل إبراهيم حسن بيغي منصب المدرب المساعد.

النزال للسيدات

وفي منافسات النزال للسيدات، تمثل إيران كل من فاطمة زهراء سعيدآبادي، ومهرنكار أحمدي، ومبيناحيدري، وحنانة صالحي، وآتنا محبوب بشري، تحت قيادة المدربة بكاه زنكنه، وبمساعدة نكار حسيني.

الكاتا الجماعي للسيدات

أما في منافسات الكاتا الجماعي للسيدات، فتضم التشكيلة الإيرانية فاطمة صادقي، وسبيده أميني، وزينب سادات حسيني، وزهراء رضائي، بقيادة المدربة فاطمة بغلاني بور.

رئاسة البعثة والتحكيم

ويتولى محسن عاشوري، الأمين العام للاتحاد الإيراني للكاراتيه، رئاسة البعثة المشاركة في البطولة، فيما يرافق الفريق كل من شهرام هروي، مدير المنتخبات الوطنية، ومازيار فريدخمامي، رئيس منظمة المنتخبات الوطنية. كما تلقت الحكمة الدولية الإيرانية الميراكوزل زاده دعوة من الاتحاد الدولي للكاراتيه للمشاركة في إدارة منافسات البطولة.

برنامج المنافسات

تُقام المنافسات وفق البرنامج التالي:

- **الجمعة ٢٠ نوفمبر:** منافسات الكاتا الجماعي للسيدات والنزال الجماعي للرجال.
- **السبت ٢١ نوفمبر:** منافسات النزال للسيدات والكاتا للرجال.
- **الأحد ٢٢ نوفمبر:** منافسات تحديد الميداليات البرونزية والنهائيات في الكاتا والنزال للرجال والسيدات.

طهران تهيمن على بطولة التجديف للسيدات

الوفاق/ اختتمت منافسات بطولة إيران الوطنية للتجديف بالمياه الهادئة للسيدات، يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٥، في بحيرة آزادي، بمشاركة أكثر من ١٦٠ رياضية مثلن ٢٢ محافظة، في حضور غير مسبوق. وشملت السباقات قوارب الكاياك والكانو، للفردي والزوجي، لمسافتي ٥٠٠ و٢٠٠ متر، وأقيمت ٣٠ جولة تنافسية لتحديد الفائزات.

وفرض فريق طهران تفوقه، فأحرز لقب فئتي الكبار والشابات برصيد ١١٢ نقطة في كل منهما. وحلت أذربيجان الشرقية ثانية في فئة الكبار بـ٩٢ نقطة، وجيلان ثالثة بـ٨٨ نقطة؛ بينما جاءت جيلان ثانية لدى الشابات بـ١٠٢ نقطة، وهمدان ثالثة بـ٨٥ نقطة.

كما شهدت النهائيات منافسة قوية على منصات التتويج، وتنوعت النتائج بين المحافظات، مع بروز لاعبات طهران في سباقات متعددة. وشهدت البطولة توزيع الميداليات والكؤوس على اللاعبات والفرق المتوجة، بحضور مسؤولي الاتحاد ورؤساء هيئات التجديف.



فتيات إيران يحصدن ذهبية الشطرنج السريع في بطولة شنغهاي

الوفاق/ أحرز المنتخب الإيراني للفتيات في الشطرنج الميدالية الذهبية في منافسات الشطرنج السريع (الرابيد) للفرق، بفضل تألق اللاعبتين «مبينا علي نسب» و«أنوشا مهديان»، وذلك في اليوم الثالث من بطولة الكأس المفتوحة لدول منظمة شنغهاي، المقامة في العاصمة الروسية موسكو.

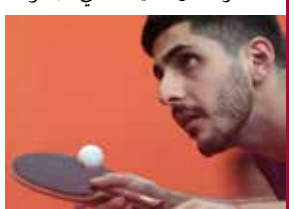
وفي إطار منافسات الشطرنج ضمن البطولة، تمكنت اللاعبتان الإيرانيتان «مبينا علي نسب» و«أنوشا مهديان» من انتزاع لقب منافسات الرابيد للفرق، محققتين المركز الأول.

وتُعد هذه الميدالية الذهبية الرابعة التي تحرزها البعثة الرياضية الإيرانية في منافسات الكأس المفتوحة لدول منظمة شنغهاي. وفي السياق ذاته، تمكّن اللاعبان الإيرانيان «رضا مهدوي» و«آرش داغلي» من إحراز المركز الثالث في منافسات الرابيد للفرق، ليضيفا ميدالية برونزية جديدة إلى رصيد البعثة الإيرانية.

إيران تتغلب على بيلاروسيا في تنس الطاولة

الوفاق/ استهلّ منتخب إيران لتنس الطاولة للرجال مشواره في منافسات الفرق ضمن بطولة الكأس المفتوحة لدول منظمة شنغهاي للتعاون، المقامة في روسيا، بفوز على بيلاروسيا بنتيجة ٣-١، في مواجهة متقاربة. وخاض المنتخب اللقاء بتشكيلة ضمت حميد رضا طاهرخاني، وأمين أحمديان، ومبين عليبور.

وفي منافسات السيدات، خسرت إيران أمام بيلاروسيا ٢-٣، بعدما مثلتها كيميا رستمي، ومانداندا موسوي، وإلينا إبراهيمي. وتندرج المباراتان ضمن منافسات الفرق للرجال والسيدات، في البطولة التي تجمع منتخبات الدول الأعضاء بمنظمة شنغهاي للتعاون.



جنوب إيران يفتح آفاقاً سياحية جديدة

هرمزكان تراهن على السياحة البحرية لاستقطاب ملايين الزوار والسياح الأجانب

الوفاق/ تتجه محافظة هرمزكان، (جنوبي إيران)، إلى تعزيز مكانتها وجهةً سياحية محلية ودولية، مستفيدة من تنوع مقوماتها الطبيعية والبحرية والتاريخية، وما تضمه من جزر سياحية وشواطئ ممتدة وبيئات فريدة، في وقت تستقبل فيه سنوياً ما بين ٤ و٤٫٥ ملايين مسافر وسائح، وتسعى إلى توسيع استثماراتها وتطوير بنيتها التحتية لاستقطاب مزيد من الزوار، ولاسيما السياح الأجانب.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في هرمزكان: إن المحافظة تمتلك إمكانات كبيرة تؤهلها لتكون إحدى أبرز الوجهات السياحية في جنوب إيران، بفضل موقعها الجغرافي ومناخها المتنوع وتعدد مناطقها الطبيعية، فضلاً عن قربها من محافظات أخرى تزخر بمقومات سياحية.

وأضاف عادل شهرزاد، أن هرمزكان تضم ١٤ جزيرة، منها ١٠ جزر مأهولة بالسكان، تبرز بينها كيش وقشم وهرمز ولارك، التي تشكل محاور رئيسية للنشاط السياحي والاقتصادي في المحافظة. وتُعد كيش من أبرز الوجهات السياحية التي يعتمد اقتصادها بدرجة كبيرة على السياحة، فيما تستمد قشم أهميتها من موقعها في منطقة حرة وتنوع أنشطتها الاقتصادية والسياحية، إلى جانب جزيرة هرمز التي يمثل النشاط السياحي أحد أهم مصادر الدخل المحلي فيها.

الجزر والسواحل بوابة لتطوير السياحة البحرية

وتتمتع هرمزكان بإمكانات استثنائية في مجال السياحة البحرية، إذ تتجاوز مساحة مسطحاتها المائية ٣٢ ألف كيلومتر مربع، فيما يزيد طول سواحلها وحدودها البحرية على ٢٣٧٠ كيلومتراً، وهو ما يتيح فرصاً واسعة لتطوير الرحلات البحرية والأنشطة الترفيهية والاستثمارات الساحلية.

كما تضم المحافظة ما لا يقل عن ١٠ خلجان طبيعية بارزة، يمكن أن تتحول إلى وجهات سياحية وبيئية مهمة من خلال تطوير مرافقها وخدماتها وتعزيز إمكانات استقبال الزوار.

ولا تقتصر جاذبية المحافظة على شواطئها وجزرها، بل تمتد إلى تنوعها المناخي والطبيعي؛ إذ تجمع بين المرتفعات ذات الأجواء المعتدلة والباردة نسبياً، مثل مرتفعات غنو، والمناطق الحارة والاستوائية في سيريك وجاسك. وأسهم هذا التنوع في تشكيل بيئات طبيعية ونباتية متعددة، تمنح المحافظة فرصاً واعدة لتنويع الأنشطة السياحية. وتبرز غابات المانغروف، المعروفة محلياً باسم غابات حرا، بين أهم معالمها البيئية، نظراً إلى اتساع مساحاتها وما توفره من فرص لتطوير السياحة البيئية والرحلات الاستكشافية، بما يعزز حضور هرمزكان على خريطة السياحة الطبيعية في إيران.

إرث تاريخي وسياحة تجارية تعززان تنوع الوجهة

وإلى جانب ثرواتها البحرية والطبيعية، تمتلك هرمزكان رصيداً تاريخياً وحضارياً عريقاً، إذ يعود تاريخ بعض مدنها إلى نحو ستة آلاف عام، ما يمنحها مقومات مهمة لتطوير السياحة الثقافية والتراثية، واستقطاب الزوار المهتمين بتاريخ جنوب إيران وتنوعه الحضاري.

كما تمثل السياحة التجارية أحد المجالات الواعدة، مستفيدة من الموقع الاستراتيجي للمحافظة على الخليج الفارسي وعلاقاتها التجارية مع دول المنطقة، بما يتيح فرصاً لربط الأنشطة التجارية بالمنتجات والخدمات السياحية، وتعزيز حركة الزوار من الأسواق الإقليمية والدولية.

وفي هذا السياق، أكد شهرزاد أهمية توسيع الاستثمارات في الترفيه البحري والفنادق والمنتجعات ومرافق الإقامة، إلى جانب سياحة الطعام والمأكولات المحلية، فضلاً عن تطوير السياحة الزراعية والسمكية والتجارية، بما يسهم في تنويع التجارب السياحية وإطالة مدة إقامة الزوار.

تنشيط الفعاليات لاستعادة حيوية القطاع السياحي

وأكد أن المحافظة تحتفظ بقدراتها السياحية، وأن اعتدال الطقس في مناطقها الممتدة من الشرق إلى الغرب يوفر ظروفاً ملائمة لتنشيط حركة السفر واستقطاب الزوار مجدداً.

وأوضح أن تنظيم الفعاليات والبرامج السياحية يمثل أحد المحاور الأساسية لخطة مديرية التراث الثقافي لاستعادة حيوية القطاع، مشيراً إلى إعداد مجموعة من الأنشطة والفعاليات المقرر تنفيذها حتى نهاية العام، بهدف جذب السياح وتحفيز الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالسفر.

وفيما يتعلق بالنقل، أوضح شهرزاد أن نحو ٩٨ ٪ من الطاقة المخصصة لنقل المسافرين بحراً في المحافظة تعتمد على منظومة النقل البحري، الأمر الذي يعكس أهميتها في ربط الجزر بالمناطق الساحلية وتسهيل حركة السياح، فضلاً عن إمكان توظيفها بصورة أكبر لتطوير الرحلات البحرية والأنشطة الترفيهية.

وأشار إلى أن هرمزكان تستقبل سنوياً ما بين ٤ و٤٫٥ ملايين مسافر وسائح، وتمتلك بنية تحتية تستوعب جانباً من هذه الحركة، إلا أن زيادة أعداد الزوار تتطلب التوسع في إنشاء مرافق الإقامة والخدمات السياحية وتطوير التجهيزات البحرية.

وأكد استعداد المحافظة لاستقبال المستثمرين من مختلف أنحاء إيران، ولا سيما في مجالات الترفيه البحري والفنادق والمنتجعات وسياحة الطعام، مشدداً على أن استثمار المقومات الطبيعية والتاريخية، إلى جانب تنويع المنتجات السياحية وتعزيز التكامل بين القطاعات الاقتصادية، من شأنه رفع القدرة التنافسية لهرمزكان وتوسيع حضورها على خريطة السياحة المحلية والدولية.



فاروج تعزز حضور الذهب الأحمر في الأسواق العالمية



الوفاق/ تتجه محافظة خراسان الشمالية، (شمال شرقي إيران)، إلى تعزيز مكانتها في إنتاج الزعفران وتطوير الصناعات المرتبطة به، من خلال الانتقال من الزراعة التقليدية إلى التصنيع الزراعي وتوسيع سلسلة القيمة لهذا المحصول الاستراتيجي، بما يسهم في رفع جودته وقيمته الاقتصادية وتعزيز فرص تصديره إلى الأسواق الدولية.

وفي هذا الإطار، استضافت مدينة فاروج الدورة الخامسة لفعالية الشركات القائمة على المعرفة ومهرجان سلسلة القيمة للزعفران، بمشاركة محافظ خراسان الشمالية وعدد من المسؤولين المحليين والوطنيين ونواب مجلس الشورى الإسلامي، حيث ناقش المشاركون سبل تطوير الاقتصاد الزراعي والاستفادة من الإمكانات الإنتاجية للمحافظة.

وركزت الفعالية على أهمية بناء علامة تجارية مميزة للزعفران، وإشراك الشركات القائمة على المعرفة في عمليات الإنتاج والمعالجة والتصنيع، فضلاً عن تطوير مشتقاته وزيادة القيمة المضافة له، بدلاً من الاكتفاء ببيعه في صورته الخام. كما طُرحت مقترحات لإنشاء وحدات متخصصة لتداول الزعفران في مدينتي شيروان وغرمه، بهدف تحسين التسويق والبيع وتقليص دور الوسطاء ودعم المزارعين.

ويتزامن المهرجان مع موسم حصاد الزعفران، حين تكتسي الحقول والمزارع بأزهار الذهب الأحمر، الذي يُعد من أبرز المحاصيل الزراعية ذات القيمة الاقتصادية والتصديرية المرتفعة في المنطقة، ويشكل جزءاً من هوية خراسان الشمالية الزراعية.

وتتصدر مدينة فاروج المساحات المزروعة بالزعفران على مستوى المحافظة، التي تبلغ إجمالي المساحات المخصصة لهذا المحصول فيها نحو ٥٤٠٠ هكتار، مع توقعات بتجاوز الإنتاج ٣٠ طناً خلال العام الجاري، وتوفير فرص عمل لأكثر من ٥٢٠٠ مزارع ومنتج.



وتحتل خراسان الشمالية المرتبة الثالثة بين المحافظات الإيرانية من حيث المساحة المزروعة وحجم إنتاج الزعفران، مستفيدة من ظروفها المناخية الملائمة وجودة محصولها وإنتاجية وحدة المساحة، الأمر الذي يعزز فرصها في تطوير هذه الصناعة وتوسيع حضور منتجها في الأسواق المحلية والدولية.









الأوفرود يضيف بُعداً جديداً إلى التنوع السياحي في محافظة فارس

الوفاق/ أكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة فارس، أن أنشطة هواة رياضة الأوفرود يمكن أن تسهم في تنمية السياحة المغامراتية، والتعريف بالمعالم الطبيعية والسياحية الأقل شهرة في المحافظة.

وأوضح بهزاد مريدي، أن محافظة فارس، إلى جانب مكانتها البارزة في السياحة التاريخية والثقافية، تمتلك مقومات متنوعة للسياحة الدينية والعلاجية والرياضية والطبيعية، مشيراً إلى أهمية تنويع الأنماط السياحية والاستفادة من الطاقات الجديدة لاستقطاب مزيد من الزوار.

وأضاف، خلال زيارته موقع تدريبات هواة الأوفرود ولقائه الناشطين في هذا المجال، أن سياحة المغامرات، تقوم على اكتشاف الأماكن غير المألوفة وخوض تجارب جديدة بعيداً عن المسارات السياحية التقليدية، وهو ما يمنحها جاذبية خاصة لدى محبي الاستكشاف والمغامرة.

وأشار إلى أن أنشطة هذه المجموعات لا تقتصر على الترفيه والسياحة، بل يمكن الاستفادة من إمكاناتها أيضاً في إدارة الأزمات والاستجابة للظروف الطارئة. وشدد مريدي على أهمية دعم الشباب الناشطين في هذا المجال والاستماع إلى تطلعاتهم وتحدياتهم، وتعزيز التعاون بينهم وبين الجهات المعنية، مؤكداً أن توظيف قدرات هواة الأوفرود يمثل فرصة لتنشيط السياحة المغامراتية وفتح آفاق جديدة للتعريف بالوجهات السياحية غير المكتشفة في محافظة فارس.



أصفهان تسجل أكثر من ١١٠ معالم تاريخية في قائمة التراث الوطني

الوفاق/ حققت محافظة أصفهان إنجازاً بارزاً في مجال صون التراث الثقافي، بتسجيل أكثر من ١١٠ مواقع ومعالم تاريخية في قائمة التراث الوطني الإيراني، خلال اجتماعات استمرت ثلاثة أيام للمجالس الوطنية المعنية بالتراث الثقافي.

وقال رئيس مركز تسجيل التراث الثقافي والطبيعي وحفظه وإحيائه في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية: إن الاجتماعات شهدت دراسة أكثر من ١٥٠ ملفاً، شملت المواقع التاريخية والمناطق المحيطة بها، إلى جانب قضايا قانونية وملكية، بعضها استدعى إجراء زيارات ميدانية للمعالم والمباني التاريخية. وأوضح علي رضا إيزدي، أن المناقشات تناولت أيضاً حماية المناطق التاريخية في جلفا وضفاف نهر زاينده رود والمحور التاريخي والثقافي لمدينة أصفهان، مع التأكيد على ضرورة استكمال الدراسات والضوابط اللازمة لحماية هذه المواقع، تمهيداً لبحث إدراج بعضها ضمن ملفات الترشيح للتراث العالمي. كما شملت الملفات نحو ١٣ موقعاً من بيوت الحمام التاريخية في المحافظة، التي تعود إلى العصور الإيلخانية والصفوية والقاجارية، لما تمثله من قيمة معمارية وتاريخية تستحق مزيداً من الاهتمام والتعريف على المستوى الدولي. وأشار إيزدي إلى أن منطقة جلفا، بما تضمه من معالم بارزة، وفي مقدمتها كاتدرائية وانك، فضلاً عن المحور التاريخي والثقافي لأصفهان، تمتلك مقومات مهمة للترشيح مستقبلاً ضمن قوائم التراث العالمي، بما يعزز حضور المحافظة على خريطة السياحة الثقافية الدولية.

مهرجان البطيخ في شريفية ينضم إلى التقويم الوطني للفعاليات السياحية



الوفاق/ في خطوة تعكس أهمية توظيف التراث الزراعي في تنشيط السياحة المحلية، انضم مهرجان البطيخ في مدينة شريفية بمحافظة قزوين إلى التقويم الوطني للفعاليات السياحية والعشرين المسجلة باسم المحافظة، بما يفتح آفاقاً أوسع للتعريف بموروثها الزراعي والثقافي واستقطاب الزوار.

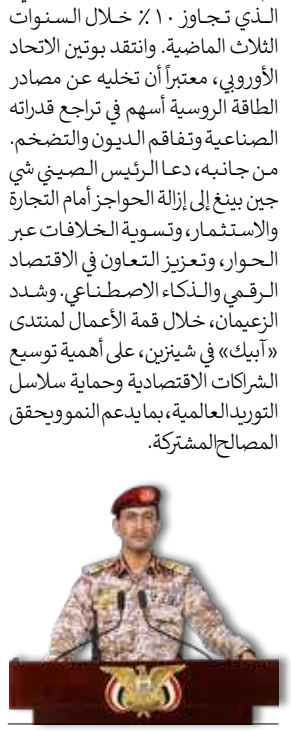
وأكدت المديرة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة قزوين، أن المهرجان يجسد الارتباط الوثيق بين النشاط الزراعي والتقاليد الاجتماعية لسكان شريفية، ويشكل فرصة لإبراز المقومات السياحية والثقافية للمنطقة. وأوضحت مريم مهدوي، أن مدينة شريفية، تشتهر منذ سنوات طويلة بزراعة البطيخ المعروف بحلاوة مذاقه وقيمته الغذائية، مشيرة إلى أن المهرجان يُقام سنوياً في أواخر الصيف ومطلع أكتوبر/تشرين الأول، بالتزامن مع موسم الحصاد، بمشاركة المزارعين والمسؤولين المحليين. وتشمل فعاليات المهرجان عرض المحاصيل والمنتجات الزراعية، إلى جانب تقديم الموسيقى المحلية وإحياء الطقوس الشعبية المرتبطة بموسم حصاد البطيخ، في أجواء تراثية تتيح للزوار التعرف على عادات المجتمع المحلي وتقاليده الزراعية. وأضافت مهدوي أن تسجيل المهرجان في التقويم الوطني خلال نوفمبر/تشرين الثاني الجاري رفع عدد الفعاليات السياحية المسجلة في محافظة قزوين إلى ٢٨ فعالية، الأمر الذي يعزز حضورها على خريطة السياحة والفعاليات في إيران.

● أخبار قصيرة



بوتين وشي يدعوان إلى تعزيز التعاون الاقتصادي وتوسيع الشراكات

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده اجتازت اختبار العقوبات الغربية بجدارة، مشيراً إلى أن القيود الاقتصادية لم تعد قادرة على وقف النمو الروسي، الذي تجاوز ١٠٪ خلال السنوات الثلاث الماضية. وانتقد بوتين الاتحاد الأوروبي، معتبراً أن تخليه عن مصادر الطاقة الروسية أسهم في تراجع قدراته الصناعية وتفاقم الديون والتضخم. من جانبه، دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى إزالة الحواجز أمام التجارة والاستثمار، وتسوية الخلافات عبر الحوار، وتعزيز التعاون في الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي. وشدد الزعيمان، خلال قمة الأعمال لمنتدى «آبيك» في شينزين، على أهمية توسيع الشراكات الاقتصادية وحماية سلاسل التوريد العالمية، بما يدعم النمو ويحقق المصالح المشتركة.



٨١ غارة وقصف صاروخي على اليمن خلال ٢٤ ساعة

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أن الطيران الحربي السعودي شنّ ٨١ غارة، بالتزامن مع قصف صاروخي، خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، استهدفت العاصمة صنعاء ومحافظات الحديدة وتعز ولحج والجوف وحجة ومأرب وصعدة. وأوضح العميد سريع، في بيان صدر الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، أن الغارات نُفذت بطائرات «إف ١٥» و«تايفون» انطلقت من قاعدتي خميس مشيط والطائف، فيما نُفذ القصف الصاروخي من نجران.

وأكد أن الهجمات استهدفت أعيانًا مدنية، وأسفرت عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين، مشيرًا إلى أن إجمالي الغارات والقصف الصاروخي على اليمن منذ بدء التصعيد بلغ ٥٢٦٤.



أوروبا تصدّر أزمة الهجرة إلى رواندا

تواجه خطة خمس دول أوروبية لنقل طالبي اللجوء المرفوضة طلباتهم إلى رواندا انتقادات أممية وحقوقية واسعة، وسط مخاوف من انتهاك حقوق المهاجرين وإبعادهم إلى بلد لا تربطهم به صلة حقيقية.

وأعرب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، عن قلقه إزاء تداعيات الخطة، داعياً إلى معالجة ملف الهجرة وفق المعايير الدولية ومبادئ حقوق الإنسان. وتأتي المبادرة بالتزامن مع فرض الولايات المتحدة عقوبات على رواندا، على خلفية اتهامات بدعم حركة «أم ٢٣» في الكونغو الديمقراطية.

ويثير هذا التزامن تساؤلات بشأن ازدواجية المعايير الغربية، إذ ترفع واشنطن والعواصم الأوروبية شعارات حقوق الإنسان، بينما تسعى إلى نقل أعباء أزماتها إلى دول أخرى، بدلاً من معالجة الأسباب الجذرية للهجرة.



٣,٥ ملايين صورة في قبضة الاحتلال..
التكنولوجيا الأميركية في خدمة منظومة التجسس الصهيونية

الوفاق/ لم يعد الاحتلال الصهيوني يكتفي بمراقبة الفلسطيني عند الحواجز العسكرية، أو تفتيش هاتفه، أو تقييد حركته بين المدن والقرى؛ إذ تجاوزت المراقبة حدود الجغرافيا لتطال ملامح الوجوه والهويات والبيانات الشخصية. وفي زمن الذكاء الاصطناعي، لم يعد وجه الفلسطيني مجرد ملامح إنسانية تحمل حكاية وطن وذاكرة شعب، بل بات، وفق ما كشفه تحقيق صحيفة «الغارديان» البريطانية، جزءاً من قاعدة بيانات ضخمة تضم نحو ٣,٥ ملايين صورة، نقلها جيش العدو إلى البنية السحابية لشركة أمازون لاستخدام تقنيات التعرّف إلى الوجوه في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة. هذا الأمر لا يتعلق بمجرد تطور تقني أو تعاون تجاري بين مؤسسة عسكرية وشركة تكنولوجية عالمية، بل بتداخل متزايد بين التكنولوجيا والقوة العسكرية، وتحول البيانات الشخصية إلى مورد استراتيجي في إدارة الاحتلال ومراقبة السكان.

الاحتلال يوسّع عيونه داخل المجتمع الفلسطيني

كشف تحقيق «الغارديان»، المنشور في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، أن جيش العدو الصهيوني حمّل نحو ٣,٥ ملايين صورة لفلسطينيين على منصة «أمازون ويب سيرفيسز» (AWS)، لاستخدام تقنية «Rekognition» للتعرّف إلى الوجوه المدعومة بالذكاء الاصطناعي. ووفقاً للوثائق المسربة التي استند إليها التحقيق، تولّى قسم عسكري يُعرف باسم «رولينغ ستون» عملية نقل الصور، وهو قسم يمتلك قاعدة بيانات واسعة تضم صوراً ومعلومات عن الفلسطينيين.

وتكمن خطورة هذه الخطوة في أن جمع ملايين الصور لا يعني مجرد أرشفة رقمية، بل يفتح المجال أمام بناء منظومة واسعة لربط الوجوه بالهويات والمعلومات والتحركات، وتحويل حياة الأفراد إلى بيانات قابلة للمعالجة والاستغلال الأمني. فالفلسطيني الذي يعبر حاجزاً عسكرياً أو ينتقل من مدينة إلى أخرى قد لا يكون مدركاً أن صورته يمكن أن تصبح جزءاً من قاعدة معلومات ضخمة، تُستخدم لاحقاً للتعرّف إلى هويته ومتابعة تحركاته. وتتضاعف هذه المخاوف في ظل غياب الشفافية بشأن حجم البيانات التي تُجمع عن الفلسطينيين، والجهات التي تملك حق الوصول إليها، وأوجه استخدامها.

من الحاجز العسكري إلى الحاجز الرقمي.. التكنولوجيا امتداد لمنظومة الاحتلال

لا يمكن فصل استخدام تقنيات التعرّف إلى الوجوه عن منظومة السيطرة الصهيونية القائمة منذ سنوات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فالحواجز العسكرية ونقاط التفتيش والتصاريح والبوابات الحديدية لم تكن مجرد إجراءات لتنظيم الحركة، بل شكّلت واقعاً يومياً يفرض قيوداً واسعة على تنقل الفلسطينيين، ويُجزّئ الجغرافيا الفلسطينية. واليوم، تضيف تقنيات المراقبة الرقمية مستوى جديداً إلى هذه المنظومة. فالحاجز التقليدي يستطيع إيقاف الفلسطيني وتفتيشه والتحقق من أوراقه، أما أنظمة التعرّف إلى الوجوه فتتيح إمكانية التعرف إليه رقمياً وربط صورته ببياناتٍ أخرى، حتى في غياب التواصل المباشر معه. ووفقاً للتحقيق، اعتاد جيش العدو الصهيوني استخدام تقنيات مسح الوجوه عند نقاط التفتيش في الضفة الغربية، إلى جانب تطبيقات للهواتف الذكية يستخدمها الجنود لجمع صور الفلسطينيين. وبذلك، لم تعد السيطرة مرتبطة حصراً بوجود الجندي على الأرض، بل باتت تمتد عبر قواعد البيانات والخوادم وأنظمة التحليل الآلي.

مشروع «نيمبوس».. التكنولوجيا الأميركية في خدمة المؤسسة العسكرية

تكشف القضية عن دور يتجاوز الاستخدام التقليدي لخدمات التخزين السحابي، ليصل إلى طبيعة العلاقة بين المؤسسة العسكرية الصهيونية وشركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى. ففي عام ٢٠٢١، وقّعت حكومة العدو الصهيوني اتفاق «مشروع نيمبوس» لتوفير خدمات الحوسبة السحابية والتخزين ومعالجة البيانات للمؤسسات الحكومية والعسكرية، بمشاركة شركتي أمازون وغوغل.

ووفق ما أوردته «الغارديان»، افتتحت أمازون مراكز بيانات داخل كيان الاحتلال مطلع عام ٢٠٢٣، وأتاحت للجهات الحكومية والعسكرية الاستفادة من بنيتها التحتية السحابية، بما في ذلك منطقة معزولة داخل مراكز بياناتها في تل أبيب، تخضع لإجراءات أمنية مشددة. كما أشار التحقيق إلى أن مجموعة من جنود العدو عملت من مكاتب AWS في تل أبيب مطلع عام ٢٠٢٤، بحثاً عن سبل لتوظيف البنية التحتية للشركة في تشغيل برنامج التعرّف إلى الوجوه المستخدم في غزة بصورة أكثر فاعلية.

الذكاء الاصطناعي وسلطة التصنيف.. الفلسطيني أمام خطر الاشتباه الآلي

لا تتوقف المخاطر عند انتهاك الخصوصية، بل تمتد إلى طبيعة القرارات التي يمكن أن تُبنى على نتائج أنظمة التعرّف إلى الوجوه. فهذه التقنيات، مهما بلغت درجة تطورها، ليست معصومة من الخطأ، وقد تنتج عنها عمليات تعرّف غير دقيقة أو حالات تشابه خاطئة، خصوصاً في الظروف التي تتداخل فيها جودة الصور مع اختلاف الإضاءة والزوايا وحركة الأشخاص.

وتصبح هذه الأخطاء أكثر خطورة عندما تُستخدم النتائج في سياق عسكري وأمني، حيث يمكن أن تترتب على تصنيف شخص أو الاشتباه به عواقب تمس حياته وحريته وسلامته. ولا تكمن المشكلة في الخوارزمية وحدها، بل أيضاً في الجهة التي تستخدمها، والمعايير التي تعتمدها، وغياب الشفافية بشأن الجهات التي تملك حق الوصول إلى نتائجها، وآليات الاعتراض على القرارات المبنية عليها. ومن الناحية السياسية، يطرح هذا الاستخدام سؤالاً عميقاً حول طبيعة العلاقة بين الإنسان والسلطة في ظل الاحتلال: هل يصبح الفلسطيني مطالباً بإثبات براءته أمام نظام رقمي لا يعرف آليات عمله، ولا يملك الاطلاع على البيانات التي يصنفه على أساسها؟ وهل يمكن اعتبار المراقبة الشاملة إجراءً أمنياً عادياً عندما تُمارس على مجتمع كامل لا يملك حرية حقيقية في رفضها؟

مسؤولية الشركات الدولية.. هل التكنولوجيا محايدة عندما تخدم الاحتلال؟

تضع هذه القضية شركة أمازون وغيرها من الشركات التكنولوجية الكبرى أمام اختبار حقيقي يتعلق بمسؤوليتها عن الآثار المترتبة على استخدام خدماتها. فالتكنولوجيا قد تكون محايدة من حيث تصميمها، لكن استخدامها لا يحدث في فراغ سياسي أو أخلاقي؛ إذ تتحدد آثارها وفق الجهة التي توظفها، والأهداف التي تُستخدم من أجلها، والضمانات المتاحة لحماية الأشخاص المتضررين.

وقد أشارت «الغارديان» في تحقيقها إلى شروط غير اعتيادية ضمن مشروع «نيمبوس»، تتعلق بقيود على قدرة الشركات الأميركية على تقييد أو تعليق استخدام حكومة وجيش العدو للخدمات السحابية، حتى في حالات انتهاك شروط الخدمة. وإذا صحت هذه المعطيات، فإنها تثير تساؤلات جدية بشأن حدود استقلالية الشركات وقدرتها على فرض معايير حقوق الإنسان عندما يتعلق الأمر بعملائها الحكوميين والعسكريين.

ولا ينبغي اختزال المسألة في سؤال ما إذا كانت أمازون قد باعت خدمة تخزين أو وفرت خوادم إضافية؛ فالسؤال الأعمق يتعلق بالمسؤولية عن توفير بنية تحتية قادرة على معالجة بيانات ملايين الأشخاص في سياق احتلال وحرب. وهنا تصبح الحاجة ملحة إلى رقابة مستقلة، وتحقيقات شفافة، وضمانات تمنع استخدام التكنولوجيا في انتهاكات الحقوق الأساسية، إلى جانب مساءلة الجهات التي يثبت تورطها في مثل هذه الممارسات.

ختاماً، لم تعد الوجوه الفلسطينية بمنأى عن آلة المراقبة الصهيونية، التي تحوّل التكنولوجيا إلى سلاح لملاحقة الإنسان ومحاصرة حريته. لكن مهما امتلك الاحتلال من خوارزميات وقواعد بيانات، فلن يمتلك الحقيقة ولا الهوية. فالفلسطيني ليس صورة تُخزّن، ولا رقماً يُصنّف، بل شعب متجذر في أرضه، عصيّ على المحو والكسر والمصادرة.

تكشف قضية ملايين الصور الفلسطينية على خوادم أمازون عن مرحلة جديدة من أدوات السيطرة الصهيونية، تتجاوز فيها المراقبة الحواجز المادية لتطال الوجوه والهويات والخصوصيات

فرنسا تحت ضغط الاحتجاجات..
١٥ ألف موقوف وسط تصاعد الغضب الاجتماعي

أعلنت السلطات الفرنسية توقيف أو احتجاز نحو ١٥ ألف شخص في الأسابيع الماضية، على خلفية احتجاجات غلاء المعيشة والتحركات الطلابية، وفق ما أفاد به وزير العدل جيرالد دارمانان أمام البرلمان الثلاثاء.

وقال دارمانان إن ٧١٨٤ شخصاً أوقفوا أو احتجزوا منذ ١٧ أكتوبر/تشرين الأول، خلال احتجاجات شهد بعضها أعمال شغب، فيما أوقف نحو ٨ آلاف آخرين منذ سبتمبر/أيلول على خلفية الاحتجاجات الطلابية. وأوضح أن ٣٠٥٣ قضية مرتبطة بغلاء المعيشة أفضت إلى توجيه اتهامات، صدرت أحكام بالسجن في ٤٦٦ منها، بينها ١٩٥ حكماً نافذاً. وأضاف أن الموقوفين في احتجاجات غلاء المعيشة شملوا ٤٥٢٣ بالغاً و ٢٦٦١ قاصراً، فيما أبقي خمسة قاصرين رهن الاحتجاز.

وفي أحدث تحرك، شارك نحو ١٥٠ ألف شخص في احتجاجات شهدتها مدن فرنسية الثلاثاء ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني، وفق وزارة الداخلية، بينهم ٢٨ ألفا في باريس. بينما قدرت النقابات عدد المشاركين بأكثر من نصف مليون، بينهم ١٧٥ ألفا في العاصمة.

وجاءت التظاهرات استجابة لدعوة نقابات عمالية إلى إضراب عام للمطالبة بزيادة الأجور، وانضم إليها طلاب المدارس والجامعات وعاملون في القطاع الخاص، احتجاجاً على ارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع القدرة الشرائية. وتصاعدت التحركات بعد تعثر المحادثات مع رئيس الوزراء سيباستيان لوكورنو، إذ ترى النقابات أن المقترحات الحكومية لا تلبي مطالبها، خصوصا مع استبعاد مشروع موازنة ٢٠٢٧ زيادة عامة لأجور موظفي القطاع العام للعام الرابع على التوالي.

وشهدت بعض المدن مواجهات أطلقت خلالها الشرطة الغاز المسيل للدموع، فيما فرضت السلطات قيودا على التجمعات قرب مدارس وجامعات في باريس، وحظرت مؤقتا بيع المفرقعات خشية أعمال العنف.



القضاء يحاصر ترامب..
وثائق تكشف استهداف المحامين

في ضربة قضائية جديدة لإدارة دونالد ترامب، أمر قاضٍ اتحادي في واشنطن بالكشف عن مراسلات ووثائق تتعلق بحملة البيت الأبيض ضد شركات محاماة كبرى، وسط اتهامات باستخدام السلطة الرئاسية للانتقام من مؤسسات قانونية بسبب مواقفها وقضايا تولّت الدفاع عنها. وألزم القاضي أمير علي، الاثنين، الإدارة بتسليم مراسلاتها مع شركات المحاماة التي استهدفتها الأوامر التنفيذية، إلى جانب السجلات المرتبطة بالشركات التي عقدت لاحقاً اتفاقات مع البيت الأبيض لتفادي العقوبات.

ويأتي القرار في إطار دعوى رفعتها نقابة المحامين الأميركية، تتهم فيها إدارة ترامب بتوظيف نفوذها لمعاقبة مكاتب ومحامين بسبب مواقف قانونية وسياسية لا تتوافق مع توجهات الإدارة، فضلاً عن سياسات التنوع التي تتبناها بعض الشركات. وكان ترامب قد أصدر أوامر تنفيذية تضمنت سحب تصاريح أمنية من محامي هذه الشركات، وتقييد دخولهم إلى مبانٍ اتحادية، والتهديد بإنهاء العقود الحكومية مع عملائها، في إجراءات أثارت مخاوف بشأن استقلال القضاء وحرية الدفاع القانوني. وتحت وطأة هذه الضغوط، أبرمت تسع شركات محاماة كبرى اتفاقات مع البيت الأبيض لتجنب الأوامر أو إلغائها، مقابل تقديم خدمات قانونية مجانية بقيمة تقارب مليار دولار لقضايا تدعمها الإدارة. وتأمل نقابة المحامين أن تكشف الوثائق دوافع إصدار تلك الأوامر والكواليس التي سبقتها، بما يعزز مساعيها لإثبات انتهاك الإدارة للدستور الأميركي والحصول على حكم يمنع استمرار هذه الإجراءات. ورغم رفض القاضي تسليم بعض السجلات حالياً، فإنه أبقى الباب مفتوحاً أمام مطالب جديدة، في حين هاجم البيت الأبيض القرار واعتبره تدخلاً في اتصالات داخلية محمية، مؤكداً أن المعركة القضائية لم تنتهِ بعد.



من أعماق الأرض إلى ميدان المواجهة.. إيران ترسّخ معادلة الردع

بعثت القوة الجوّفضائية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، من خلال إزاحة الستار عن مدينة صاروخية جديدة تحت الأرض، رسالة واضحة بشأن استمرار وتعزيز قدرات الردع لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي الوقت نفسه، استهدفت القوة، فجر الأحد الماضي، في المرحلة الثانية من الردّ على الاعتداءات الأخيرة التي شنّها الجيش الأمريكي الارهابي، رادار موقع الدفاع الجوي التابع لأمريكا في قاعدة الرفاع للمروحيات في البحرين، بـ٦ طائرات مسيّرة. تأتي هذه الإجراءات في وقت لا تزال فيه أجواء الحرب المفروضة تخيّم على المنطقة؛ لكنها تعكس الجاهزية الكاملة للقوات المسلحة الإيرانية للدفاع المشروع وفرض التكاليف على المعتدين. وقد أدركت دول المنطقة، التي لجأت في الماضي إلى دعم السياسات العدوانية الأمريكية، أكثر من أي وقت مضى، أن مسايرة واشنطن لم تجلب لها سوى تكاليف أمنية واقتصادية باهظة.



مدينة صاروخية تحت الأرض.. قدرات تتجاوز حسابات الأعداء

في ظل استمرار أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لاسيّما أمريكا والكيان الصهيوني، في التلويح بالتهديد والضغط العسكري، ومحاولتهم إضعاف إرادة الشعب الإيراني من خلال عمليات محدودة ودعاية إعلامية، تواصل القوات المسلحة الإيرانية، بالاعتماد على القدرات المحلية والروح الثورية، المضي بجدّية في نهج الردع الفاعل. ويُعدّ الكشف عن المدينة الصاروخية الجديدة التابعة للقوة الجوّفضائية في حرس الثورة الإسلامية، يوم الثلاثاء الماضي (١٠ نوفمبر) إحدى المحطات المفصلية في هذا المسار.

ويجسّد هذا المجمع الواقع تحت الأرض، الذي جرت زيارته والكشف عنه بحضور رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة وقائد مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي اللواء علي عبداللهي، وقائد القوة الجوّفضائية التابعة للحرس الثوري العميد مجيد موسوي، استمرار إنتاج مختلف أنواع الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز وتخزينها والحفاظ على جاهزيتها العملياتية في أعماق الأرض.

وتظهر الصور والتقارير المنشورة عن هذه المدينة الصاروخية نقل سلسلة إنتاج الصواريخ والطائرات المسيّرة من المنشآت السطحية إلى أعماق الأرض؛ فضلاً عن وجود صوامع إطلاق ومنصات إطلاق متحركة ومنظومات جديدة فيها. كما تظهر في هذا المجمع صواريخ من أجيال مختلفة، من بينها «خيبرشكن» و«عماد» و«قدر» و«فتّاح»، إلى جانب منظومات متطورة لصواريخ كروز.

وأكد مسؤولون عسكريون أن هذه المدينة الصاروخية تخفي أسراراً عديدة، وأن الأعداء سيشهدون، عند الضرورة، مفاجآت من شأنها تغيير معادلات ميدان المعركة. وجاء هذا الكشف في وقت كان فيه الأعداء يزعمون أن القدرات الصاروخية الإيرانية قد تراجعت جراء الهجمات السابقة، غير أن واقع الميدان أثبت عكس هذه الادّعاءات.

وتتجاوز رسالة هذا الكشف مجرد استعراض المعدات العسكرية. فقد اعتبر رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، هذه الخطوة رسالة ردع واضحة إلى الأعداء؛ محذراً من أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ستكون هي مَن يحدد جغرافية المواجهة في المرحلة الراهنة.

وتؤكد هذه المدينة الصاروخية أن القدرات الدفاعية للبلاد لم تتراجع، حتى في ظل الحرب المفروضة وممارسة الضغوط القصوى، بل أصبحت أكثر استدامة ومتانة بفضل الاعتماد على المعرفة الوطنية ونقل خطوط الإنتاج إلى باطن الأرض. ويشكّل نقل عمليات الإنتاج إلى أعماق الأرض ضمانة لاستمرار تصنيع الأسلحة حتى في حال تكرار الاعتداءات الجوية للعدو. كما أقرّ محللون غربيون ووسائل إعلام دولية بأهمية هذا الكشف. فقد طرحت مجلة «جينز» المتخصصة، بعد تحليل الصور المنشورة، احتمال تطوير صواريخ كروز جديدة ذات مقطع رادار منخفض، معتبرة ذلك مؤشراً على مساعي إيران لتعزيز قدرتها على اختراق منظومات الدفاع الجوي للعدو. كما أشار محللو المجلة إلى عرض صواريخ باليستية مزودة برؤوس حربية قابلة للمناورة (مثل جيل صواريخ فتاح)، بهدف جعل عملية اعتراضها أكثر صعوبة.

وأكدت تقارير صحيفة «وول ستريت جورنال»، نقلاً عن مصادر استخباراتية أمريكية، أن إيران تواصل عملية إعادة بناء قدراتها الصاروخية بالاعتماد على القطع المخزّنة. واعتبر محللون أن ذلك مؤشر على إخفاق الادّعاءات الأمريكية السابقة بشأن «تدمير القدرات الصاروخية الإيرانية». كما وصفت وسائل إعلام مثل «المونيتور» و«ديفنس سيكيوريتي آسيا» الكشف عن المدينة الصاروخية بأنه رسالة ردع قوية واستعراض للقدرة على الصمود في ظل ضغوط الحرب والعقوبات.

٦ طائرات مسيّرة تستهدف رادار قاعدة الرفاع

وفي إطار هذا النهج الردعي القائم على الردّ، استهدفت القوة الجوّفضائية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، فجر الأحد (١٥ نوفمبر ٢٠٢٦)، في المرحلة الثانية من الردّ على الاعتداءات الأخيرة التي شنّها الجيش الأمريكي، رادار موقع الدفاع الجوي التابع لأمريكا في قاعدة الرفاع للمروحيات في البحرين بـ٦ طائرات مسيّرة.

وأعلنت العلاقات العامة لحرس الثورة الإسلامية، في بيان رسمي، أن هذه العملية نُفّذت رداً على الإجراءات العدائية الأمريكية، بما فيها الهجوم على برج الاتصالات في سيريك بمحافظة هرمزكان؛ مشيرة إلى سماع دوي إصابات الطائرات المسيّرة الدقيقة والناجحة في مناطق مختلفة من البحرين.

وجاء هذا الردّ الحازم في وقت حاولت فيه أمريكا وبعض وسائل الإعلام التابعة لها التقليل من أهمية العملية، من خلال نشر ادّعاءات بشأن اعتراض الطائرات المسيّرة. غير أن الحقيقة تتمثل في أن القوات المسلحة الإيرانية أثبتت مراراً قدرتها على استهداف ممتلكات العدو بدقة في عمق المنطقة، وأن القواعد العسكرية الأمريكية في الدول العربية ليست مستثناة من هذه المعادلة. وتشكل العملية بالطائرات المسيّرة اليوم امتداداً لسلسلة من الردود الذكية والمدروسة التي ترفع كلفة العدوان على العدو وتفهمه أن أي اعتداء لن يمر من دون رد.

وقد فسّر محللون أجانب هذا الردّ في إطار حالة «لا حرب ولا سلم». واعتبرت «بلومبرغ» و«واشنطن بوست» أنه مؤشر على استمرار قدرة إيران على استهداف الأصول الأمريكية في المنطقة، حتى في ظل التوترات الاستنزافية. كما أكد بعض محللي معهد «تشاتام هاوس» أن مثل هذه الإجراءات تزيد كلفة الوجود العسكري الأمريكي بالنسبة إلى الدول المضيفة، وتدفع إلى إعادة النظر في الحسابات الأمنية الإقليمية.

الوجود العسكري الأمريكي.. أعباء أمنية على دول المنطقة

ما بات يتضح أكثر فأكثر في هذا السياق، التداعيات السلبية لمسايرة بعض دول المنطقة السياسات العدوانية الأمريكية. فالدول التي وضعت، في مراحل من الحرب المفروضة، قواعدها وإمكاناتها تحت تصرف الجيش الأمريكي أو التزمت الصمت، باتت تشهد اليوم تأثر أمنها أيضاً، وتتكبد تكاليف اقتصادية وسياسية باهظة.

والتواجد العسكري الأمريكي في المنطقة لم يحقق الاستقرار فحسب، بل أسهم في تصعيد التوتر وعرّض المصالح طويلة الأمد لهذه الدول للخطر. وقد أثبتت تجربة الأشهر الأخيرة أن أمريكا تعطي الأولوية لمصالحها في اللحظات الحساسة، وتعرّض حلفاءها الإقليميين للأضرار. ويقرّ كثير من المحللين الإقليميين الآن بأن دعم سياسات واشنطن ضد إيران كان، أكثر من كونه مفيداً، مصدراً للأضرار، وأضعف الأمن الجماعي للمنطقة.

وقد أعلنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مراراً أنها لا تسعى إلى الحرب؛ لكنها لا تتردد مطلقاً في الدفاع عن وحدة أراضيها واستقلالها وأمنها الوطني. فالقدرات الصاروخية والجوية المسيّرة والسيبرانية للبلاد هي ثمرة سنوات من جهود العلماء والقوات المسلحة في ظل العقوبات والضغوط، وقد تحولت اليوم إلى أحد الركائز الأساسية للردع. وتشكل المدينة الصاروخية الجديدة والعملية الردعية التي نفذت اليوم وجهين لعملة واحدة: الجاهزية الكاملة للدفاع والإرادة الحازمة لفرض التكاليف على المعتدي.

وفي ظل الظروف الراهنة، ومع استمرار الجهود الدبلوماسية لإنهاء حالة اللاحرب واللاسلم، تظل القوات المسلحة الإيرانية في حالة تأهب تام ويقظة كاملة. وستواجه أي حسابات خاطئة من جانب العدو بردّ متناسب وحازم.

وقد أثبتت التجربة أن السبيل الوحيد لتحقيق الأمن المستدام في المنطقة يتمثل في احترام السيادة الوطنية للدول والتخلي عن السياسات التدخلية. أمّا الدول التي أدركت هذه الحقيقة، فهي تسير اليوم نحو إعادة النظر في علاقاتها مع القوى من خارج المنطقة.

وستظل القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، بالاعتماد على الإيمان والعلم ودعم الشعب، حصناً منيعاً في مواجهة التهديدات، ولن تسمح للأعداء بالإخلال بأمن الشعب الإيراني وطمأنينته. ولا يشكل الكشف عن المدينة الصاروخية الستراتيجية والردّ الحازم على الاعتداءات الأخيرة سوى جانب من القدرات الدفاعية للبلاد، التي ستعرض بمزيد من القوة عند الاقتضاء.

اعتراف من داخل السلك الدبلوماسي الأمريكي:

الحرب على إيران كانت خياراً، وليست أمراً حتمياً

الوفاق/ أكد وزير الخارجية الأمريكي السابق أنتوني بلينكن، في وصفه للهجوم الهمجي الذي شنّته واشنطن والكيان الصهيوني على إيران بأنه «حرب اختيارية»، وأن هذه المواجهة لم تكن حتمية، وأن انسحاب إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨ أسهم في تفاقم الأزمة الراهنة.

وحذّر بلينكن من أن الاستمرار في المسار العسكري لن يسهم في حل القضية النووية الإيرانية، بل قد يؤدي إلى توسيع نطاق التوترات لتشمل المنطقة بأسرها وأمن الطاقة العالمي.

وكان هذا الاتفاق، الذي وُقّع عام ٢٠١٥ وعُرف رسمياً باسم خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)، يلزم إيران بإخراج ٩٧٪ من اليورانيوم المخصب لديها، وفرض قيود على أجهزة الطرد المركزي، مع إتاحة المجال لإجراء عمليات تفتيش واسعة النطاق.

وقال بلينكن: أنه «بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨، سرّعت إيران برنامجها النووي»، مؤكداً أن «استمرار العمل العسكري لن يحل هذه القضية»، مضيفاً: إن «محاولة إجبار إيران على الاستسلام أمر بالغ الصعوبة؛ لكن من الممكن دفعها إلى التفاوض، وهذان أمران مختلفان تماماً».

ودعا بلينكن إلى إيجاد «مخرج من الصراع»، محذراً من أن تصعيد التوترات قد يشمل شنّ هجمات على البنى التحتية الإقليمية والقواعد الأمريكية والدول الشريكة. وأشار إلى أن مضيق هرمز لم يكن يمثل مشكلة قبل الحرب؛ لكنه تحوّل الآن إلى تحدٍّ كبير أمام إمدادات الطاقة العالمية.

وفيما يتعلق بالصراع الأوسع في منطقة غرب آسيا، قال بلينكن: إن «التوصل إلى تسوية مستدامة يتطلب حل القضية الفلسطينية وإقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وفي معرض حديثه عن اختلاف سياسة واشنطن تجاه نيودلهي وإسلام آباد، أكد وزير الخارجية الأمريكي السابق أن «الولايات المتحدة ينبغي أن تحترم حق الهند في الدفاع عن نفسها، وألّا تبدي أي تسامح إزاء الإرهاب»، وقال: إن «الهند قوة عالمية»، مضيفاً: إن العلاقات والمصالح المشتركة بين واشنطن ونيودلهي «تكتسب طابعاً عالمياً حقيقياً». وقال بلينكن: إن النهج الأمريكي ينبغي أن يشمل دعم جهود الهند للردّ على الهجمات، إلى جانب بذل مساعٍ دبلوماسية للحيلولة دون تصعيد التوترات بين نيودلهي وإسلام آباد، الجارتين اللتين تمتلكان أسلحة نووية. وأضاف: إن الجهود الرامية إلى منع تصعيد التوترات تكتسب أهمية بالغة، نظراً إلى القدرات التدميرية للأسلحة التي يمتلكها البلدان.

وفي معرض استعراضه لتاريخ تعامل واشنطن مع إسلام آباد، قال بلينكن: إن المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة خلال الحرب الباردة والحرب في أفغانستان ربما دفعت الإدارات الأمريكية المتعاقبة إلى توجيه انتقادات أقل إلى المؤسسة العسكرية والمدنية الباكستانية، مؤكداً أن هناك بالتأكيد فرصة أمام الولايات المتحدة لبذل المزيد من الجهود في هذا المجال.

ووصف بلينكن التحول الذي شهدته العلاقات مع الهند خلال العقود الماضية بأنه انتقال من حالة التباعد إلى شراكة استراتيجية تستند إلى المصالح المشتركة والروابط بين شعبي البلدين، وقال: «لقد انتقلنا من حالة التباعد إلى شراكة حقيقية وفريدة من نوعها من بعض النواحي، قامت على أساس تقارب المصالح الاستراتيجية».

وكان بلينكن قد شغل منصب وزير الخارجية الأمريكي الحادي والسبعين خلال الفترة من عام ٢٠٢١ إلى عام ٢٠٢٥، في عهد الرئيس الأمريكي آنذاك جو بايدن. وأشار، في حديثه عن التغيرات التكنولوجية المتسارعة والتفاوت في مستويات المساواة وتحولات موازين القوى، إلى أن العالم يمر بمنعطف بالغ الأهمية، وقال: إن القطاع الخاص بات يقود التغيرات التكنولوجية بصورة متزايدة، في حين تسعى الحكومات جاهدة إلى مواكبة وتيرة هذه التغيرات.

خطر تراجع القوة يهدد واشنطن

وحذّر وزير الخارجية الأمريكي السابق من أن الولايات المتحدة تواجه خطر إضعاف قوتها الذاتية، من خلال الإضرار بالتعاون بين الحكومة والجامعات والمؤسسات البحثية؛ فضلاً عن تراجع انفتاحها على استقبال أصحاب الكفاءات والمهارات من الخارج، وقال: «أعتقد أن أكبر خطر نواجهه هو الجرح العميق الذي ألحقناه بأنفسنا».

وفيما يتعلق بالسياسة الداخلية الأمريكية، قال بلينكن: إن نتائج انتخابات التجديد النصفي الأخيرة تجاوزت حدود الهزيمة المعتادة التي يتعرض لها حزب الرئيس الموجود في السلطة، وعزا هذه النتائج جزئياً إلى خيبة الأمل الناجمة عن ارتفاع تكاليف المعيشة والمخاوف المتعلقة بالفساد.

من الصحافة الإيرانية

خاص



معادلات القوة تفرض شروط إيران في قمة الكبار

رأى الكاتب الإيراني «منصور بيطرف» أن القمة الثلاثية المرتقبة في مدينة شنجن الصينية بين رؤساء أمريكا وروسيا والصين، تمثل نسخة جديدة من مؤتمر يالطا التاريخي لتقاسم النفوذ، حيث تسعى واشنطن يائسة للبحث عن مخرج من مستنقع حربها الخاسرة ضد طهران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، الأربعاء ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن الإدارة الأمريكية تعيش حالياً أعتى أزماتها الجيوسياسية منذ الحرب العالمية الثانية نتيجة اصطدامها بقوة طهران، التي ردّت باقتدار عبر إغلاق مضيق هرمز، مما أدى إلى حجب ملايين براميل النفط يومياً عن الأسواق العالمية وارتفاع أسعار الطاقة بنسب قياسية، لتجعل الاقتصاد العالمي يدفع ثمن السياسات الأميركية الرعناء، وتكبد الحزب الجمهوري هزيمة سياسية قاسية.

وتابع الكاتب: أن هذه القمة الاستثنائية تأتي في وقت يسعى فيه كل طرف دولي لفرض مناطق نفوذه، ففي حين تتطلع بكين لتعزيز سيادتها على تايوان، وتسعى موسكو لتثبيت مكتسباتها الميدانية، تبدو واشنطن في موقف شديد الضعف، حيث يتملك النخب الأميركية رعب حقيقي من عجز الرئيس الأميركي عن انتزاع أي مكاسب، وسط تخوفهم من خضوعه التام لإرادة نظيريه الروسي والصيني. ولفت بيطرف إلى أن مراكز الدراسات الأميركية تعترف اليوم بعمق الورطة، مقرّة بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يبحث بشتى الطرق عن مسار للهروب من الحرب مع إيران بعد أن تحولت إلى مستنقع مدمر، خاصة مع تمسك طهران الراسخ بشروطها الحازمة، وإحكام قبضتها الميدانية على خطوط الملاحة الاستراتيجية، وسط رفض تام من موسكو وبكين لتقديم أي طوق نجاة لواشنطن. واختتم الكاتب مقاله بالتشديد على أن العالم يقف أمام مفترق طرق حاسم، فإمّا أن ترضخ واشنطن صاغرة لشروط طهران وتتراجع عن سياساتها العدائية، أو تستمر إيران في فرض سيطرتها المطلقة ومقاومتها الفاعلة، لتثبت مجدداً أن إرادتها الوطنية ومصالحها العليا تشكل خطاً أحمر لا يقبل المساومة في أي تسويات أو صفقات دولية.

واشنطن تُمزّق الدول وتنهب مُقدّراتها

رأى الكاتب الإيراني «مسعود أكبري» أن المقولة الشهيرة للمسؤول الأميركي السابق هنري كيسنجر بأن صداقة واشنطن مميتة، تجسّدت كحقيقة دامغة عبر سرقة واشنطن لمقدّرات الدول وثروات الشعوب التي راهنت على وعودها الزائفة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، يوم الأربعاء ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن الوضع السوري يشكل دليلاً صارخاً على هذه الحقيقة، فبعد التطورات الأخيرة دخلت البلاد في فوضى أمنية وتقسيم سياسي، مما سهل اعتداءات الكيان الصهيوني المتكررة وتوسيع نفوذه العسكري، وتعميق الأزمة الاقتصادية الخانقة وتدمير البنى التحتية. وتابع الكاتب مسلطاً الضوء على فنزويلا كنموذج حديث للاستعمار، حيث برزت سرقة واشنطن الفاضحة بعد اختطاف الرئيس الفنزويلي، لتسيطر الإدارة الأميركية على عائدات النفط وتصادر الاحتياطيات الذهبية، تاركة الشعب يعاني من انهيار الخدمات الأساسية وانقطاع الكهرباء وتضخم جامح.

ولفت أكبري إلى المشهد الأوكراني حيث اعترف فلاديمير زيلينسكي بالخيانة الأميركية لبلاده، لتصبح كييف ضحية أخرى لعمليات سرقة واشنطن الممنهجة التي طالت الثروات المعدنية كضريبة قسرية، مما حوّل أوكرانيا من قوة نووية كبرى إلى ساحة مدمرة مسلوبة الإرادة. واختتم الكاتب مقاله بالتشديد على أن الصداقة مع الولايات المتحدة تعني الموت البطيء عبر نهب الثروات والتقسيم الصامت، مؤكداً أن المصائر المأساوية للقيادات التي سلمت قرارها للإملاءات الأميركية تشكل مرآة واضحة لمستقبل كل مَن يثق بواشنطن ويسلّم بلاده للخراب.

مؤامرة الاغتيالات الوهمية لإنقاذ الكيان الصهيوني من أزماته

رأى المحلل السياسي الإيراني «علي بيكدلي» أن السعي المحموم للكيان الصهيوني لترويج مزاعم حول تخطيط طهران لاغتيال مسؤولين أميركيين، يمثل لعبة مكشوفة ومحاولة يائسة من رئيس وزراء الكيان لإنقاذ حكومته المأزومة عبر إشعال حرب جديدة في المنطقة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأربعاء ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن الهيكل الأمني والإعلامي الأميركي ينساق وراء هذا السيناريو، في وقت يسعى فيه رئيس وزراء الكيان الصهيوني، الذي يقف على حافة الإطاحة، إلى استغلال حالة الطوارئ كأداة للتمسك بالسلطة، وهو ما انعكس بوضوح في زيارة رئيس جهاز الموساد الأخيرة إلى واشنطن لتسويق هذه الادّعاءات المضللة. وتابع الكاتب: أن الإدارة الأميركية تدرك تماماً أن هذه التلفيقات والضخ الإعلامي المسموم ما هي إلا صنيعة صهيونية بامتياز، تهدف إلى تسميم الأجواء السياسية داخل الولايات المتحدة وعلى المستوى الإقليمي، خاصة بعد إعلان القيادة الأميركية الجديدة عدم رغبتها في خوض حروب جديدة، مما أصاب قادة الكيان الصهيوني بخيبة أمل وإحباط عميق جراء عجزهم عن تحقيق أهدافهم الميدانية. ولفت بيكدلي إلى أن تحركات مسؤولي الكيان الصهيوني واستعراضاتهم في القواعد العسكرية تأتي في سياق هذا التصعيد النفسي، بهدف خلق موجة من التوتر الوهمي، مؤكداً أن طهران تمتلك من الاقتدار والقدرات السياسية والعسكرية ما يكفي للتعامل بحكمة مع هذه التحركات.

واختتم الكاتب مقاله بالتشديد على أن هذه الأجواء السلبية التي يفتعلها الكيان الصهيوني لن تدوم طويلاً وسرعان ما ستنحسر، مشيراً إلى أن مزاعم تهديد الشخصيات الأميركية لن تترك أثراً مستداماً، وأن محاولات التهويل النفسي لفرض أي تراجع دبلوماسي على طهران مآلها الفشل الحتمي.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي
وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):
مَنْ طَلَبَ الأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ لَمْ يَزَلَّ، فَإِنْ زَلَّ لَمْ تَخْذُلْهُ الحِيلَةُ

خلال فعالية «التقدم، الإحياء، النمو وقدرة الصمود للشركات»

مخبر: إحياء الشركات المعرفية طريق مختصر للتنمية المستدامة



الوفاق/ أكد مستشار ومساعد قائد الثورة الإسلامية على دور الشركات المعرفية والنخب في إدارة البلاد، قائلاً: إن العمل الرئيسي بيد المعرفيين، وإن أكبر مزية للبلاد اليوم هي الشركات المعرفية والنخب.

وصرح محمد مخبر، خلال فعالية «التقدم؛ الإحياء؛ النمو وقدرة الصمود للشركات»، بأن المعرفيين يعتبرون طريقاً مختصراً للتنمية الذاتية وساحة لخلق الثروة، وأنه من خلال الاستفادة من طاقات أكثر من ١١ ألف شركة معرفية، يمكن حل مشاكل البلاد ورفع الإنتاجية.

وأوضح مخبر في هذه الفعالية، التي أقيمت يوم الثلاثاء في حديقة العلوم والتكنولوجيا التابعة لمؤسسة إيران المتقدمة الكائنة في بستان لارك، إن «قائد الثورة الشهيد وضع استراتيجية تحصين إيران؛ لكن ما حققها عملياً وأذلّ أمريكا كان ولا يزال شبابنا النخب وشركاتنا المعرفية». وأضاف: «بمقدور الشركات المعرفية أن تكون طريقاً مختصراً للتنمية الذاتية، وساحة الإبداع وخلق الثروة هي ميدان استعراض قدراتها. الجميع ملزمون بجعل دعم الشركات المعرفية في طليعة إجراءاتهم».

الإنتاجية؛ مسؤولية خطيرة للشركات المعرفية

وأكد مستشار ومساعد قائد الثورة على أن الإنتاجية هي المسؤولية الخطيرة للشركات المعرفية؛ مبيناً أنه «إذا رفعنا مستوى الإنتاجية، ستنخفض الواردات وتزداد الصادرات. على سبيل المثال، يمكن من خلال رفع إنتاجية آبار النفط والغاز الحفاظ على جزء كبير من رأس المال الوطني وتقليل الاحتياجات من العملة الأجنبية للبلاد».

وأشار مخبر إلى مؤسسة إيران المتقدمة التي تأسست بأمر من القائد الشهيد وبتوجيه محور رفع عقبات النخب، قائلاً: «بصفتي مديراً تنفيذاً، حيثما أحلت المشكلة إلى الشباب والشركات المعرفية، تم حلها، وهذه النسخة قابلة للتعميم على جميع القضايا».

استيصال العدو في المجالات العسكرية والتكنولوجية

وأشار مخبر إلى التطورات في المجال العسكري، قائلاً: «اليوم وفي المجال العسكري أيضاً، جعلت النخبوية وشجاعة شبابنا العدو في حالة من الاستيصال، وكل نقطة استهدفتها أمريكا، استهدفها الشباب النخب في القوات المسلحة بأضعاف مضاعفة». وأضاف: «لقد أضرّ الكيان الصهيوني في الحروب الأخيرة بـ ٦٠ شركة معرفية، ونحن أيضاً يمكننا من خلال تجميع الطاقات توجيه ردّ قاتل لهم». وخاطب مستشار ومساعد قائد الثورة الناشطين والحاضرين في هذه الفعالية، قائلاً: «اليوم بإمكانكم تسخير نعمة العلم والدين وحبّ البلاد والنظام لخدمة حل قضايا إيران. إن أكبر مزية للبلاد هي الشركات المعرفية والنخب، واليوم من خلال التضافر لأكثر من ١١ ألف شركة معرفية يمكن، عبر تعبئة الأهداف والطاقات، حل مختلف مشاكل البلاد ورفع الإنتاجية».

إنجازات نهضة الإحياء

كما أشار إلى مخبر تجربة نهضة الإحياء في حكومة الشهيد رئيسي، قائلاً: «لقد استطاعت هذه النهضة خفض معدل البطالة إلى أقل من ٨ بالمئة. لقد أحيينا نفس الورشة والمصنع الموجود اللذين يحتاجان إلى الدعم، وشهدنا كيف تصاعد التوظيف، وأعد بأننا نستطيع الفخر أمام العالم من خلال تطوير وحل مشاكل شركاتنا المعرفية». يشار إلى أن قبل كلمة محمد مخبر، قام الدكتور نور الله زاده، رئيس صندوق الابتكار والازدهار، والدكتور لاله جاني، المدير العام لبنك رفاه كارغران، بشرح إنجازات مجموعاتهم في مسيرة حل مشاكل الشركات الساعية للإحياء. يُذكر أن هذه الفعالية، التي استمرت يوماً واحداً، ركزت على محاور التقدم، الإحياء، النمو وقدرة الصمود للشركات، وعُقدت بحضور أكثر من ٣٠٠ نخبة و ١٣٠ شركة تسعى للإحياء. كما أُقيمت بعد الافتتاح، ثلاث جلسات تخصصية تناولت كل من: التصدير وتطوير الأسواق الدولية، الخدمات اللوجستية وسلسلة التوريد، والتمويل والاستثمار في القسم الثاني من هذه الفعالية.



معاون رئيس الجمهورية، في حفل اختتام الفعالية:

«إينوفارم»؛ حلقة وصل بين المعرفة والتكنولوجيا والرأسمال

الوفاق/ أكد معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، خلال فعالية «إينوفارم»، أن القوة الوطنية تعتمد على القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية واستمرار الإنتاج في الأزمات، موضحاً أن التكنولوجيا الحديثة والشركات المعرفية هي الأداة الرئيسية لتجاوز التحديات، ورفع الإنتاجية، وضمان الأمن الغذائي للبلاد.

وأشار حسين أفشين، مع الإشارة إلى تحديات الفضاء النفسي والتهديدات المحيطة، إلى أنه لا ينبغي السماح بتوقف أفق المستقبل وتخطيط أمّة ما في انتظار قرارات الآخرين؛ إذ تكمن فنون صنع السياسات في منع توقف الإنتاج بحكمة، ورفع قدرة المجتمع على الصمود.

الأمن الغذائي والقوة الوطنية رهناً بالعلم والتكنولوجيا

وفيما بيّن أن الأمن الغذائي يُعد من أركان الأمن الوطني، أشار أفشين إلى أن الدولة التي تعاني من اعتماد كبير وإنتاجية منخفضة في تأمين المدخلات، تكون أكثر عرضة للخطر في مواجهة الأزمات، وما يمنح البلاد القوة في الظروف الصعبة ليس مجرد الاحتياجات الغذائية، بل القدرة على الحفاظ على دورة الإنتاج. وأضاف: إن التكنولوجيا في الزراعة لا تقتصر على زيادة الإنتاج في الظروف العادية فحسب، بل تهدف أيضاً إلى الحفاظ على إمكانية الإنتاج في الظروف غير العادية. ومن خلال استخدام التكنولوجيا الحيوانية، والذكاء الاصطناعي، وتعديل التركيبات العلفية، والإدارة الذكية للموارد، يمكن خفض استهلاك المياه، ونفوق الماشية والدواجن، وهدر سلسلة الإنتاج، وتقليل هشاشة الاقتصاد.

«إينوفارم»؛ أرضية للربط بين العلم والصناعة والرأسمال

واعتبر معاون رئيس الجمهورية فعالية «إينوفارم» أرضية ضرورية للربط بين الاحتياجات الحقيقية لصناعة الثروة الحيوانية والدواجن والأحياء المائية والطاقات العلمية والتكنولوجية للبلاد، قائلاً: إن الهدف هو عدم بقاء أي مسافة بين إنجازات الجامعات والمراكز البحثية واحتياجات المزرعة والمصنع.

وصرح بأن نجاحنا لا يجب أن يُقاس مجرد بعدد مذكرات التفاهم؛ بل المعيار الرئيسي هو الأثر الذي تتركه التكنولوجيا على تقليل استهلاك الأعلاف، وتقليل الهدر، وخفض التكاليف، والاستقلال عن استيراد المدخلات. يجب على الصناعة أن تطرح مشكلتها، وأن تقدم الجامعة حلاً معرفياً، وأن يطمئن المستثمر إلى تجاريته. وفي الختام، أكد أفشين على أن واجب الحكومة هو تقليل العقبات وإحداث الاستقرار في القرارات الاقتصادية، مشيراً إلى أن مستقبل الإنتاج لا يُبنى بانتظار الغد، بل هو ثمرة الارتباط الراسخ بين المعرفة، والتكنولوجيا، والرأسمال، والإرادة التي نزلت إلى الميدان اليوم لتضمين قوة الإنتاج وقدرة الصمود لصناعة البلاد.

إنجاز علمي جديد..

إيران تحتل المرتبة السابعة عالمياً في علوم البوليمرات

الوفاق/ وفقاً لأحدث بيانات قاعدة «Web of Science» الاستشهادية، نجحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية عام ٢٠٢٥ في احتلال المرتبة السابعة عالمياً في مجال علوم البوليمرات، ما أسهم في ارتقاء المكانة العلمية للبلاد على الساحة الدولية.

وعقد حفل افتتاح المؤتمر الدولي السابع عشر لعلوم وتكنولوجيا البوليمرات (ISPST ٢٠٢٦) وسط اهتمام الخبراء بالإنجازات اللافتة التي حققتها البلاد في هذا المجال. وأشار الدكتور نكومنش، رئيس جمعية البوليمر الإيرانية، خلال المراسم إلى دور الجامعات والمراكز البحثية في البلاد في مجالات من قبيل تخليق البوليمرات، ومعالجتها، وتطوير المواد المتقدمة، معتبرا هذا النجاح انعكاسا للجهود المتواصلة التي يبذلها العلماء الإيرانيون.

قفزة في المكانة العلمية لإيران ضمن التصنيفات العالمية

وقال رئيس جمعية البوليمر: إن إيران تحتل، باحتساب إجمالي إنتاجها العلمي على مدى السنوات، المرتبة الثانية عشرة عالمياً في مجال علوم البوليمرات، مشيراً إلى أن هذه المكانة ارتقت عام ٢٠٢٥، بفضل قفزة نوعية لافتة، إلى المرتبة السابعة عالمياً. ووفقاً لبيانات قاعدة «SCImago»، تحتل إيران أيضاً المرتبة العاشرة عالمياً في مجال البوليمرات والبلاستيك.

جودة البحث والارتباط بالصناعة؛ مفتاح استمرار النجاح

وأكد نكومنش أن التقدم العلمي لا يقاس بمجرد عدد المقالات، موضحاً أن جودة الأبحاث، والابتكار، والتأثير الصناعي، والتعاون الدولي تعد من المؤشرات الحيوية؛ مبيناً أن إيران أصبحت اليوم إحدى الدول الفاعلة في مجال التطورات التكنولوجية للبوليمرات.

واعتبر الانتقال نحو الاقتصاد الدائري، وتطوير البوليمرات الصديقة للبيئة، وتعزيز التآزر بين الجامعة والصناعة، من المهام الأساسية لجمعية البوليمر الإيرانية من أجل مواجهة التحديات العالمية، معربا عن أمله في أن يوفر المؤتمر الدولي (ISPST ٢٠٢٦) بيئة ملائمة لتشكيل شراكات علمية جديدة.

بمشاركة النخب العلمية الإيرانية في الخارج..

ندوة تخصصية بطهران تبحث استدامة المدن ومرونتها



الوفاق/ عُقدت الندوة التخصصية المعنونة «إيران المستقبل برواية المتخصصين الإيرانيين في الخارج» الثلاثاء (١٧ نوفمبر)، بمشاركة حشد من الأساتذة والباحثين الدوليين البارزين في مركز المعارض ببرج ميلاد، وذلك بهدف استعراض سبل تطوير المدن الذكية، المستدامة، والمقاومة بالاستناد إلى المعرفة العالمية.

وجرى تنظيم هذه الندوة التخصصية بتنظيم من برنامج «كونكت» التابع لـ«منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي» وفي إطار فعالية «إيران المتقدمة» على منصة (CITEX) بمركز المعارض في برج ميلاد بطهران. وتمثل الهدف الرئيسي لهذا البرنامج في توظيف الخبرات والطاقات العلمية للمتخصصين الإيرانيين المقيمين في الخارج وربطها بالاحتياجات الكبرى لقطاع التخطيط العمراني والتنمية في البلاد.

المحاور الرئيسية للندوة

تبادل الخبراء والأكاديميون في هذه الفعالية وجهات النظر حول مواضيع مثل العمارة والتخطيط العمراني المستدام، وتطوير البنى التحتية الذكية للطاقة، والنقل النظيف، وتطبيقات التقنيات الحديثة في الإدارة الحضرية. كما تم تسليط الضوء على مرونة المدن واستدامتها بوصفهما عنصرين حيويين في تخطيط مدن المستقبل من منظور الطاقة والتكنولوجيا والعمارة. وفي هذه الندوة، استعرض وجوه علمية بارزة، من بينهم سيد علي حسيني (مدير عام تنمية العلاقات العلمية للمنظمة)، ومنصورة سادات جلالي (عضو الهيئة التدريسية بجامعة أمير كبير والخريجة من جامعة فرجينيا تيك)، وعلير ضا مشايخ (مدير التكنولوجيا التنفيذي لشركة زي ما وأستاذ بجامعة أمير كبير)، وفريد أفشار بكشلو (باحث ما بعد الدكتوراه بجامعة طهران والخريج من جامعة كوليدج لندن UCL)، وسيد حسن عاملي (عضو الهيئة التدريسية بجامعة طهران والخريج من جامعة يوتا الأمريكية)، ومريم بستان آراء (عضو الهيئة التدريسية بجامعة شريف والخريجة من جامعة نيو ساوث ويلز UNSW الأسترالية)، وجهات نظرهم وتجاربهم التخصصية بهدف نقل المعرفة الدولية نحو القضايا ذات الأولوية في البلاد.

تلامذة من شيراز يبتكرون سترة طبية لحماية مرضى جراحة القلب المفتوح

الوفاق/ صمّم أربعة تلامذة باحثين من شيراز سترة طبية للقفص الصدري مزوّدة بوسادة تسخين، لمساعدة المرضى بعد جراحة القلب المفتوح، ونجحوا في تسجيلها لدى مركز الملكية الفكرية التابع لمنظمة تسجيل الوثائق والأملاك في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقد سُجّل هذا الاختراع برقم ١١٤٦١٦. وقام بتصميم المشروع وصنع نموذجه الأولي ديانا كريمي‌زاده، وثنا معين‌زاده، وآرنيكا علامه‌زاده، وآرين علامه‌زاده، وهم تلامذة في مدرسة «سرآمد» في شيراز، بإشراف علمي من محمد سلمان‌بور وعلي بينا، وبدعم من بريسا قندمي نجاد، مديرة المدرسة.

فكرة لتخفيف الآلام والقيود الحركية

وقال آرين علامه زاده، المصمم الأولي للسترة وأصغر أعضاء الفريق، إن فكرة صنع هذا المنتج تبلورت بعد مشاهدته آلام أحد أقاربه في مرحلة ما بعد جراحة القلب المفتوح، وهي آلام كانت تتفاقم أثناء التنفس والسعال. وأضاف: أن السترات الموجودة في الأسواق لم تكن توفّر الاستقرار الكافي للقفص الصدري، وهو ما دفعه إلى رسم التصميم الأولي للسترة في الصف الدراسي.

وقالت آرنيكا علامه زاده: إن أعضاء الفريق درسوا نماذج من المعدات الطبية المتوفرة في الأسواق لتحديد نقاط ضعف المنتجات المشابهة. وبحسب قولها، كان الهدف الحدّ من المشاكل الإرغونومية والضغط غير المتوازن على النسيج الجراحي. وأشارت ديانا كريمي زاده إلى الدراسات الميدانية التي أجراها الفريق في المستشفيات، قائلة: إن التلامذة حدّدوا التعرّق والحساسية الجلدية بوصفهما من المشاكل الشائعة، بعد ملاحظة التحديات الحركية التي تواجه المرضى، ولذلك درسوا واختاروا أقمشة تسمح بالتهوية وألياف مطاطية مضادة للحساسية. وتحدّثت ثنا معين‌زاده عن تصنيع النماذج الاختبارية، وقالت: إن قوالب السترة قُصّت وخيطت مرات عدة لتغطي بشكل جيد الشكل التشريحي للجزء العلوي من الجسم ومنطقة تحت الإبط. وأضافت: أن تزويدها بوسادة حرارية موضعية للمساعدة في تخفيف التشنجات العضلية بعد العملية، يُعدّ من الأجزاء المهمة في هذا المشروع.

المساعدة في حماية القفص الصدري خلال فترة النقاهة

وأوضح الدكتور محمد سلمان‌بور، الطبيب والمشرف السريري على المشروع، أنه بعد جراحة القلب المفتوح وقصّ عظم القص، قد تضغط الحركة غير المنضبطة للذراعين والجزء العلوي من الجسم على الخيوط الجراحية، فتسبّب ألماً حاداً أو اضطراباً في التحام العظم.

وبحسب قوله، تساعد هذه السترة، عبر أشرطة مطاطية مهندسة ووسادة تسخين موضعية، في موازنة الضغط الواقع على عظم القص وكبح التشنجات العضلية، ويمكن أن تجعل فترة النقاهة أكثر أماناً. كما ذكر سلمان‌بور أن المشروع حظي بمصادقة طبيبين استشاريين في جراحة القلب.

